فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الاثنين 4 ربيع الأول 1448هـ 17 أغسطس/ آب Monday 17 August 2026 | العدد 6480 | 13 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

8 دول عربية وإسلامية تدين رفض (إسرائيل) خطة ترمب وإقامة الدولة الفلسطينية

عواصم/ فلسطين:

أدان وزراء خارجية ثماني دول عربية وإسلامية أمس الرفض الإسرائيلي المعلن لإقامة الدولة الفلسطينية ولخارطة الطريق لاستكمال تنفيذ خطة الرئيس

4

حماس تجدد موافقتها على خارطة الطريق وتدعو الوسطاء لإلزام الاحتلال

القاهرة/ فلسطين:

جددت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس موافقتها على خارطة الطريق للمرحلة الثانية من خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، ودعت الوسطاء

2

أكثر من 70 عائلة في اللد تواجه خطر التشريد

العدوان على الضفة.. إصابات واعتقالات وهدم وإخلاء قسري

محافظات/ فلسطين:

صعّدت قوات الاحتلال والمستوطنون، أمس، عدوانهم بحق المواطنين وممتلكاتهم في الضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة، ما أسفر عن إصابة 10 مواطنين في هجمات بالخليل، وفق الهلال الأحمر، في حين أصيب ثلاثة آخرون في ترقوميا، واعتُقل عدد من المواطنين.

كما أجبرت سلطات الاحتلال مقدسيا على هدم منزله ذاتيا، وأصدرت أوامر بإخلاء منازل وأجزاء منها في سلوان، وأخطرت بهدم ووقف البناء في بلدات عدة، بالتزام مع نصب خيام تمهيدا لإقامة بؤرة استيطانية جديدة،

3

شهيد ومصابون في غزة بقصف إسرائيلي على منزل وخيام

غزة/ فلسطين:

استشهد مواطن أمس، متأثرًا بجروح أصيب بها في قصف إسرائيلي، في حين انتُشل جثمان طفل استشهد أول من أمس في خانيونس جنوب قطاع غزة، مع مواصلة خروقات الاحتلال التي أسفرت أيضا عن مصابين في مناطق مختلفة من القطاع. وأكدت مصادر صحفية استشهاد مواطن بعد إصابته في قصف إسرائيلي بمواصي خانيونس. وفي وقت سابق، أفادت المصادر بأن مواطنا أصيب برصاص قوات الاحتلال بعد استهدافها خيام النازحين في منطقة بئر 19 بمواصي خانيونس. كما انتشل جثمان الطفل سهيل شلوف الذي استشهد أول من أمس، برصاص قوات الاحتلال في شارع

2

سهيل شلوف.. خرج يجمع الحطب لعائلته فعاد شهيدًا

خان يونس/ تامر قشطة:

لم تكن أم الشهيد سهيل شلوف تنتظر أن يكون وداعها التالي لابنها الذي لم يتجاوز الرابعة عشرة من عمره. وقفت أمام جثمانه في مشرحة

6

(تصوير/ رمضان الأغا)

البابا ووزير بريطاني يدعوان لوقف عنف المستوطنين ضد الفلسطينيين في الضفة

4

إبـــادة

عائلـــة كاملـــة التهمتها النيـــران.. هكذا خسر «أبو فول» والده وزوجته وأبناءه

5

من الميدان

حاتم فروانة.. خرج من العزاء فأصيب واقتيد من المستشفى إلـــى المجهـــول

6

نبض غزة

أبو زعيتر: التعليم معركة وجود.. ولا تعافي لغزة دون عودة مدارسها

8

اقتصاد

لدعم جهود التعافي.. «الزراعة» تُعيد تفعيل فحوصات مخبرية بغزة

10

جرحى غزة يحتجون داخل مجمع ناصر: افتحوا المعابر لنستكمل علاجنا

(تصوير/ رمضان الأغا)

خانيونس/ تامر قشطة:

شارك العشرات من المرضى والجرحى في وقفة احتجاجية داخل مجمع ناصر الطبي في مدينة خان يونس أمس، للمطالبة بالضغط على سلطات الاحتلال لفتح المعابر وتمكينهم من السفر لاستكمال العلاج خارج القطاع، مع تراجع أعداد المرضى المسموح لهم بالمغادرة وتراكم الحالات التي تحتاج إلى رعاية طبية متخصصة.

ويقول المعتصمون إنهم يواجهون أوضاعاً صحية وإنسانية صعبة، ولا سيما المصابين الذين يعانون إعاقات وبتر أطراف وإصابات تحتاج إلى علاج وتأهيل غير متوفرين داخل القطاع، مؤكدين أن استمرار إغلاق المعابر أو تقييد حركة المرضى يحرمهم من فرص العلاج ويزيد معاناتهم.

الجريح محمود عبد النبي، أحد المشاركين في الاعتصام، قال إن الجرحى يطالبون بحقوقهم منذ نحو أربعة أشهر من دون أن تتحقق مطالبهم، مضيفاً أن المعتصمين قرروا التوقف عن الحديث والاكتفاء بإظهار إصاباتهم ومعاناتهم.

وأضاف عبد النبي لصحيفة "فلسطين" أن الجرحى "لا يستطيعون المشي أو الحركة أو التعامل مع أي شيء"، مشيراً إلى أن الاعتصام يحمل رسالة مفادها أن الجراح والأوجاع يجب أن تتحدث نيابة عن أصحابها.

وفي مشهد رمزي، ظهر عبد النبي مرتدياً كفناً أحضره إلى الاعتصام، قائلاً إن هدفه من ذلك هو إظهار "دفن حقوقنا"، في إشارة إلى تجاهل سلطات الاحتلال ومنظمة الصحة العالمية مطالب الجرحى وحقهم في العلاج والمساواة والحياة.

وقال: "احنا اليوم قررنا أن نكون.. أو لا نكون"، مؤكداً أن الجرحى يشعرون بأنهم فئة مهمشة مع تهميش العالم لقضيتهم.

من جانبه، قال المختار أبو العبد أبو العنين إن الاعتصام مستمر منذ أربعة أشهر، مشيراً إلى أن بين المشاركين جرحى وأطفالاً يعانون البتر والمرض.

وأوضح أبو العنين لـ"فلسطين" أن المعتصمين، لديهم تصاريح للعلاج خارج القطاع، وكان من المفترض استكمال الإجراءات اللازمة لتنفيذها لكن قيود الاحتلال على المعابر تحول دون ذلك.

ويطالب المعتصمون بالضغط على سلطات الاحتلال لتمكين المرضى والجرحى من السفر لتلقي العلاج اللازم، وتسريع الإجراءات المتعلقة بالتحويلات الطبية، مؤكدين أن الوقت بالنسبة للحالات الحرجة يمثل عاملاً حاسماً في فرص العلاج والتعافي.

وتأتي هذه المطالب في وقت تواجه فيه المنظومة الصحية في قطاع غزة ضغوطاً كبيرة، في حين يعتمد المرضى ذوو الحالات المعقدة على العلاج خارج القطاع مع محدودية الإمكانات الطبية المتاحة داخله.

شهيـــد ومصابـــون في غزة بقصف إسرائيلي على منزل وخيام

غزة/ فلسطين:

استشهد مواطن أمس، متأثرًا بجروح أصيب بها في قصف إسرائيلي، في حين انتُشل جثمان طفل استشهد أول من أمس في خانيونس جنوب قطاع غزة، مع مواصلة خروقات الاحتلال التي أسفرت أيضا عن مصابين في مناطق مختلفة من القطاع. وأكدت مصادر صحفية استشهاد مواطن بعد إصابته في قصف إسرائيلي بمواصي خانيونس.

وفي وقت سابق، أفادت المصادر بأن مواطنا أصيب برصاص قوات الاحتلال بعد استهدافها خيام النازحين في منطقة بئر 19 بمواصي خانيونس. كما انتشل جثمان الطفل سهيل شلوف الذي استشهد أول من أمس، برصاص قوات الاحتلال في شارع الطينة جنوبي خان يونس.

ووفق المصادر، حلق الطيران المسير الإسرائيلي بشكل منخفض في أجواء غربي المدينة.

فيما أصيب مواطنون، بقصف إسرائيلي على منزل في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة. وأفادت مصادر صحفية بإصابة عدد من المواطنين جراء استهداف طائرات الاحتلال منزلًا في المخيم الجديد غربي النصيرات.

ويأتي ذلك في ظل استمرار خروقات الاحتلال لاتفاق وقف إطلاق النار؛ إذ بلغت حصيلة الضحايا منذ توقيعه في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي 1,262 شهيدًا و4,168 مصابًا بحسب وزارة الصحة بغزة.

حماس تجدد موافقتها على خارطة الطريق وتدعو الوسطاء لإلزام الاحتلال

القاهرة/ فلسطين:

جددت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس موافقتها على خارطة الطريق للمرحلة الثانية من خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، ودعت الوسطاء و"مجلس السلام" إلى إلزام الاحتلال بتنفيذ التزاماته.

جاء ذلك خلال لقاء وفد قيادتها برئاسة رئيس الحركة خليل الحية، وفود الوسطاء والضامنين لاتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، برعاية مصرية، وفق بيان لحماس.

وأكد وفد الحركة أن موافقته على خارطة الطريق، التي قدمها منسق "مجلس السلام" نيكولاي ميلادنوف والوسطاء، تأتي انطلاقًا من مصالح الشعب الفلسطيني والحرص على الوصول إلى وقف دائم لإطلاق النار، والانسحاب الكامل لقوات الاحتلال من قطاع غزة، وتأمين الإغاثة العاجلة والدائمة، وبدء عمل اللجنة الإدارية، وإعادة الإعمار وباقي الاستحقاقات المتفق عليها.

وقالت حماس إن الحركة والمقاومة التزمتا بتطبيق المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه في شرم الشيخ، بدءًا من عملية تبادل الأسرى والجثامين ووقف العمليات العسكرية، متهمة الاحتلال بعدم الالتزام بتطبيق هذه المرحلة، ومواصلة التصعيد العسكري وتعميق الكارثة الإنسانية، إلى جانب إعلانه رفض خارطة الطريق.

ودعت الحركة الوسطاء و"مجلس السلام" إلى القيام بمسؤولياتهم وإلزام الاحتلال بتطبيق التزاماته كافة في المرحلة الأولى، وإنهاء الانتهاكات ووقف أعمال القتل والتوغل، والموافقة على خارطة الطريق للمرحلة الثانية والشروع في وضع جدول زمني لتنفيذها.

وثمن وفد حماس دور ترمب في التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار في شرم الشيخ وخارطة الطريق للمرحلة الثانية، معربًا عن أمله في مواصلة جهوده لإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني وتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.

وكان وفد قيادة حماس برئاسة الحية قد التقى، في وقت سابق أمس، وزير المخابرات المصرية اللواء حسن رشاد، في مقر جهاز المخابرات المصرية، وذلك في مستهل زيارة رسمية إلى مصر. وبحث اللقاء، وفق بيان للحركة، التطورات السياسية والميدانية في الضفة الغربية وقطاع غزة، والانتهاكات الإسرائيلية اليومية، إلى جانب "تنكر الاحتلال لاتفاق شرم الشيخ ولخطة الرئيس ترمب، وإعلانه رفض خارطة الطريق"، كما استعرض الأوضاع في الضفة الغربية والقدس وسجون الاحتلال. وضم الوفد رئيس مجلس الشورى محمد درويش، ورئيس الحركة في الخارج خالد مشعل، ورئيس الحركة في الضفة زاهر جبارين، ورئيس مكتب العلاقات العربية والإسلامية باسم نعيم، وعضو القيادة السياسية للحركة غازي حمد. وفي السياق، ناقش الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والمبعوث الأمريكي جاريد كوشنر تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار، وفق ما أعلنت الرئاسة المصرية.

وأفادت الرئاسة المصرية بأن اللقاء، الذي عقد في مدينة العلمين شمالي مصر، تناول "ضرورة قيام كافة الأطراف بتنفيذ التزاماتها بموجب اتفاق وقف الحرب في قطاع غزة"، الذي تم التوصل إليه خلال قمة شرم الشيخ للسلام في أكتوبر/تشرين الأول 2025. وكان ما يسمى مجلس السلام وترمب قد أعلنا، في 31 يوليو/تموز الماضي، موافقة حماس على خارطة طريق تتألف من 15 بندًا لتنفيذ التزامات بروتوكول شرم الشيخ، عقب مفاوضات بشأن قطاع غزة عقدت في مدينة العلمين المصرية. وتتضمن خارطة الطريق، وفق النص، انسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي من قطاع غزة، ووقف أشكال العدوان كافة، وتولي إدارة فلسطينية مستقلة شؤون القطاع، وتخزين سلاح المقاومة الثقيل بأيدٍ فلسطينية في غزة.

دولة فلسطين
المجلس الأعلى للقضاء
محكمة صلح غزة

المدعيان / 1. أدهم علي محمود صلوحة – من غزة – يحمل هوية رقم (900579004) جوال (972594041090+)
2. اسلام علي محمود صلوحة – من غزة – يحمل هوية رقم (900275157) جوال (0595444198)
وكلاؤهما الأساتذة / محمد خيري دلول أو/ ومحمود الشرقاوي أو/ومهند غبن أو/ وهبة شعشاعة أو/ ومحمد جمال الدردساوي - المحامون– غزة – الجندي المجهول – مجمع الحويطي التجاري ، (802816231) (972599148189+)
قيمة الدعوى / (تزيد عن عشرة آلاف دينار أردني).
نوع الدعوى / (تقسيم أموال مشتركة).
المدعى عليه/ راني حاتم علي صلوحة – خارج البلاد وآخر عنوان له غزة، الرمال ، تقاطع شارع فلسطين مع شارع أحمد عبد العزيز – عمارة صلوحة هوية (801056219)

مذكرة نشر مستبدل
في الدعوى رقم (2026/160)
في الطلب رقم (2026/299)

إلى المدعى عليه المذكور أعلاه والمسافر خارج البلاد حالياً:
بما أن المدعيان المذكورين أعلاه قد تقدما بالدعوى المرقومة أعلاه لدى هذه المحكمة مطالبكم بتقسيم أموال المشتركة، وذلك استناداً إلى ما يدعيانه في لائحة دعواهما المحفوظ لك نسخة منها في ملف الدعوى والمعين لها جلسة الأربعاء الموافق: 2026/9/2م.
لذلك يقتضي عليك الحضور في اليوم المحدد لنظر الدعوى، أو توكيل من تشاء للحضور عنك، وليكن معلوماً أنك إذا تخلفت عن ذلك سينظر في القضية باعتبارك حاضراً.

رئيس قلم محكمة صلح غزة
أ. عمار قنديل

دولة فلسطين
وزارة
الحكم المحلي

إعلان بشأن مختار عائلة / اللحام - خانيونس

((تعلن دائرة شؤون المخاتير في وزارة الحكم المحلي بمحافظات غـزة
بـأن السـيد/ حمادة فاروق أحمـد اللحام
قد تقدم لشغل منصب مختار عائلة / اللحام – خانيونس،
على من يرغب في الاعتراض التوجه إلى الدائرة في مقر الوزارة لتقديم طلب الاعتراض وذلك خلال أسبوعين من تاريخه)).

دولة فلسطين
وزارة
الحكم المحلي

إعلان بشأن مختار عائلة / شلح - الشجاعية

((تعلن دائرة شؤون المخاتير في وزارة الحكم المحلي بمحافظات غـزة
بأن السـيد/ محمد عبد الله محمد شـلح
قد تقدم لشغل منصب مختار عائلة / شلح – الشجاعية،
على من يرغب في الاعتراض التوجه إلى الدائرة في مقر الوزارة لتقديم طلب الاعتراض وذلك خلال أسبوعين من تاريخه)).

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00972597563838
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
لمتابعة موقع صحيفة فلسطين على الإنترنت امسح الباركود
لمتابعة أعداد صحيفة فلسطين امسح الباركود

أكثر من 70 عائلة في اللد تواجه خطر التشريد

العـــــدوان على الضفة.. إصابـــات واعتقـــــالات وهـــدم وإخلاء قسري

محافظات/ فلسطين:

صعّدت قوات الاحتلال والمستوطنون، أمس، عدوانهم بحق المواطنين وممتلكاتهم في الضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة، ما أسفر عن إصابة 10 مواطنين في هجمات بالخليل، وفق الهلال الأحمر، في حين أصيب ثلاثة آخرون في ترقوميا، واعتُقل عدد من المواطنين.

كما أجبرت سلطات الاحتلال مقدسيا على هدم منزله ذاتيا، وأصدرت أوامر بإخلاء منازل وأجزاء منها في سلوان، وأخطرت بهدم ووقف البناء في بلدات عدة، بالتزامن مع نصب خيام تمهيدا لإقامة بؤرة استيطانية جديدة، وإدخال بيوت متنقلة إلى مستوطنة "كاديم" شرق جنين تمهيدا لإعادة افتتاحها.

ففي محافظة الخليل، أصيب 10 مواطنين، بينهم اثنان بالرصاص الحي، و8 من جراء الاعتداء عليهم بالضرب، خلال هجمات نفذها مستوطنون وقوات الاحتلال في مناطق متفرقة من المحافظة، تخللها اعتقال عدد من المواطنين ومداهمة منازل والاعتداء على سكانها.

وأفاد الهلال الأحمر بأن طواقمه تعاملت مع 10 إصابات خلال هجوم المستوطنين وقوات الاحتلال على حارة الجعبري في منطقة الرأس بمدينة الخليل، بينها إصابتان بالرصاص الحي؛ الأولى لمواطن يبلغ من العمر 60 عاما، أصيب في الظهر واليد، فيما أصيب مواطن آخر (46 عاما) بالرصاص، قبل أن تعتقله قوات الاحتلال.

وأضاف أن 8 مواطنين أصيبوا من جراء الاعتداء عليهم بالضرب، بينهم سيدة تبلغ من العمر 66 عاما، مشيرا إلى نقل عدد من المصابين إلى المستشفى لتلقي العلاج.

هجوم مماثل

وفي منطقة بيت عينون شرق الخليل، نفذ مستوطنون هجوما مماثلا على عائلة زلوم، واعتدوا على أكثر من 20 مواطنا، فيما اعتقلت قوات الاحتلال نحو 12 شابا، ونقلتهم إلى البؤرة الاستيطانية القريبة للتحقيق معهم.

وفي ترقوميا، اقتحمت قوات الاحتلال البلدة، ونفذت حملة مداهمات وتفتيش طالت منازل المواطنين، واعتدت بالضرب المبرح على عدد منهم، ما أدى إلى إصابة ثلاثة مواطنين بجروح ورضوض، قدمت لهم طواقم الهلال الأحمر العلاج ميدانيا.

وفي بيت أمر شمال الخليل، اعتقلت قوات الاحتلال الشاب مالك أحمد يوسف بريغيث (20 عاما)، عقب مداهمة منزل عائلته.

وفي بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى، أجبرت سلطات الاحتلال، فجر أمس، المواطن مأمون سالم شيوخي على هدم منزله ذاتيا في حي العين الفوقا، بذريعة عدم الترخيص.

وأفادت محافظة القدس بأن مساحة المنزل تبلغ نحو 70 مترا مربعا، ويؤوي شيوخي وزوجته وأطفالهما الثلاثة، وقد بُني قبل نحو عامين.

كما أصدرت سلطات الاحتلال، أمر إخلاء يستهدف منزلا وأجزاء من منزلين آخرين في سلوان.

وأفادت محافظة القدس بأن القرار يشمل منزل المواطن نعيم مراغة، المقام منذ عام 1966، وتبلغ مساحته 40 مترا مربعا، ويقطنه أربعة أفراد، ومنزل المواطن صلاح مراغة، البالغة مساحته 68 مترا مربعا، حيث يقضي القرار بإخلاء 40 مترا مربعا منه، ويقطنه أربعة أفراد.

وأضافت أن القرار يشمل أيضا منزل المربية إنعام مراغة وشقيقتها ربيعة، ويقضي بإخلاء مساحة 6 أمتار مربعة منه وقطع هذا الجزء، رغم وضعهما الصحي الخاص ومعاناتهما من عجز كامل في الحركة.

وأكدت المحافظة أن هذه الإجراءات تأتي في إطار سياسة الاحتلال الرامية إلى التضييق على المواطنين المقدسيين ودفعهم إلى الرحيل عن منازلهم وأراضيهم.

قوات الاحتلال تجبر مواطنًا على هدم منزله ذاتيًا في بلدة سلوان

وفي المسجد الأقصى، اقتحم 179 مستوطنا، المسجد بحماية من شرطة الاحتلال.

وأفادت مصادر محلية بأن المستوطنين، برفقة حاخامات، أدوا طقوسا وصلوات علنية في الجهة الشرقية من المسجد، بحماية ومرافقة قوات الاحتلال، حاملين كتب الصلوات اليهودية "السيدور" ومستخدمين أفرشة قماشية لأداء الصلوات والسجود.

إخطارات

وفي بلدة بيت لقيا جنوب غرب رام الله، سلّمت قوات الاحتلال أصحاب عدد من المنازل إخطارات بوقف البناء والهدم.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة وسلّمت أصحاب المنازل الإخطارات، دون أن تتضح على الفور تفاصيل عدد المنازل المستهدفة أو الذرائع التي استندت إليها سلطات الاحتلال في إصدارها.

وتتعرض بلدة بيت لقيا، على غرار العديد من البلدات والقرى الفلسطينية، لإجراءات متواصلة من قبل الاحتلال تستهدف التوسع العمراني والبناء الفلسطيني، في ظل القيود المفروضة على استخدام الأراضي والتخطيط.

وفي بلدة دير بلوط غرب سلفيت، أخطرت سلطات الاحتلال مواطنا بوقف العمل في مبنى قيد الإنشاء في منطقة المريج.

وفي قرية أم صفا شمال غرب رام الله، نصب مستوطنون خياما في منطقة "واد الزيتون" جنوب القرية، تمهيدا لإقامة بؤرة استيطانية جديدة.

وأفادت مصادر محلية بأن المستوطنين نصبوا عددا من الخيام في المنطقة، في خطوة تهدف إلى إقامة بؤرة استيطانية جديدة على أراضي المواطنين.

وبإقامة البؤرة الجديدة، يرتفع عدد البؤر الاستيطانية المحيطة بقرية أم صفا إلى ست بؤر، في ظل تصاعد اعتداءات المستوطنين واستيلائهم على مزيد من الأراضي في المنطقة. وفي محافظة جنين، جلب جيش الاحتلال عددا من البيوت المتنقلة إلى مستوطنة "كاديم" المقامة شرق مدينة جنين والمطلة على الحي الشرقي للمدينة، تمهيدا لإعادة افتتاحها.

وقالت مصادر محلية إن إدخال البيوت المتنقلة يأتي في ظل معلومات متداولة بشأن التحضير لعودة المستوطنين للإقامة في المستوطنة، وسط توقعات بأن تتم العودة يوم الأربعاء 19 آب/أغسطس الجاري.

وكانت قد أخليت المستوطنة عام 2005 إلى جانب عدد من المستوطنات في شمال الضفة الغربية.

وتأتي هذه التطورات في ظل تصاعد الإجراءات الإسرائيلية في محافظة جنين، بما يشمل التوسع الاستيطاني، وإغلاق الطرق، والاعتداءات التي ينفذها المستوطنون، وفرض قيود على حركة المواطنين والوصول إلى أراضيهم الزراعية.

تطورات قصرة

وفي بلدة قصرة جنوب نابلس، أغلقت قوات الاحتلال، الطرق المؤدية إلى منطقة رأس العين.

وذكرت مصادر محلية أن جرافة للاحتلال أغلقت بالسواتر الترابية الطرق المؤدية إلى المنطقة، لمنع المواطنين من الوصول إليها.

وكانت قوات الاحتلال قد أعلنت رأس العين في قصرة منطقة عسكرية مغلقة، ودفعت بتعزيزات عسكرية إليها، بعد أن حاصر مستوطنون عائلات ومنازل فيها.

وفي قرية المغير شمال شرق رام الله، اقتحمت قوات الاحتلال، القرية، وتمركزت في منطقة "مرج سيع"، وأقامت حاجزا عسكريا على مدخلها.

وتتعرض قرية المغير ومحيطها لاقتحامات واعتداءات متكررة من قوات الاحتلال والمستوطنين، في ظل تصاعد الإجراءات العسكرية والاستيطانية بحق المواطنين وممتلكاتهم.

وفي مدينة اللد بأراضي عام 1948، تواجه أكثر من 70 عائلة في حي المحطة خطر الإخلاء وهدم منازلها، بعد تلقيها أوامر من سلطات الاحتلال بمهل قصيرة لا تتجاوز أسبوعا في بعض الحالات، بذريعة "الاستيلاء على أراضي الدولة" المزعومة.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة غزة الشرعية الابتدائية

إعلان طلاق صادر عن محكمة غزة الشرعية

إلى / سكينة بنت عمر بن محمد السباعي من دولة المغرب وسكانها بطاقة مغربية رقم /(LC286715) مواليد (1991م)، نعلمك بأن / عادل بن عبد القادر بن محمد المشهراوي من غزة والمقيم حالياً في دولة المغرب هوية رقم / 908681851 مواليد 1958م بأنه قد أوقع عليك بلسان وكيله أحمد بن صالح بن محمود مسعود طلقة واحدة رجعية بعد الدخول بتاريخ 2026/8/16م وأن عليك العدة الشرعية اعتباراً من تاريخ الطلقة المذكورة وقد تم تسجيل هذا الطلاق لدى محكمة غزة الشرعية بتاريخ 2026/8/16م تحت رقم (501) لذا صار تبليغك حسب الأصول.
وحرر في 2026/8/16م.

قاضي محكمة غزة الشرعية
القاضي الشيخ/ محمود جمعة الكردي

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة خان يونس الشرعية الابتدائية

مذكرة تبليغ بالنشر المستبدل

إلى المدعى عليه / حميد إبراهيم سليمان مصبح من سكان عبسان الكبيرة ويحمل هوية رقم (402056980) والمقيم حالياً في مصر ومجهول محل الإقامة فيها الآن، يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة يوم الاثنين الموافق 2026/09/21م الساعة التاسعة صباحاً للنظر في الدعوى أساس 2026/414م وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) المرفوعة عليك من قبل زوجتك ومدخولتك المدعية/ أسماء خالد أحمد مصبح من يافا وسكان عبسان الكبيرة سابقاً وحالياً مواصي خان يونس- منطقة النصف وتحمل هوية رقم (407141514) وكلاؤها المحامون/ أحمد أبو دقة وحنين الشناوي وإسلام عابد، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبد للمحكمة معذرة شرعية، يجر بحقك المقتضى الشرعي لذلك صار تبليغك حسب الأصول، وحرر في الثالث من ربيع الأول لسنة 1448هجري الموافق 2026/08/16م.

رئيس محكمة خان يونس الشرعية
القاضي / عبد الحميد شحدة زعرب

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشجاعية الشرعية الابتدائية

مذكرة تبليغ بالحضور صادرة عن محكمة الشجاعية الشرعية

إلى المدعى عليه/ صلاح سيد أحمد صالح – من غزة – رقم وطني رقم (282043141755) من غزة و خارج البلاد ومجهول محل الإقامة في مصر، نعلمك بأنه قد تعين جلسة يوم الأحد الموافق 2026/9/20م في القضية المرفوعة عليك وتحمل أساس رقم 2026/422م والمقامة أمام محكمة الشجاعية الشرعية والمرفوعة ضدك من المدعية/ غرام صقر محمد عايش هوية رقم (409663309)غزة وكيلها المحامي/ عبد الرحمن شحتو وموضوعها دعوى (تفريق للضرر من الغياب) وإن لم تحضر أو ترسل وكيلاً عنك أو تبدي للمحكمة معذرة مشروعة سيجرى بحقك المقتضى الشرعي لذلك جرى تبليغك حسب الأصول. وحرر بتاريخ: 16 / 8 / 2026م

قاضي محكمة الشجاعية الشرعية
القاضي / محمود خليل الحليمي

8 دول عربية وإسلامية تدين رفض (إسرائيل) خطة ترمب وإقامة الدولة الفلسطينية

عواصم/ فلسطين:

أدان وزراء خارجية ثماني دول عربية وإسلامية أمس الرفض الإسرائيلي المعلن لإقامة الدولة الفلسطينية ولخارطة الطريق لاستكمال تنفيذ خطة الرئيس الأميركي دونالد ترمب، التي أيدها قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2803.

وأكد وزراء خارجية المملكة العربية السعودية، وجمهورية مصر العربية، والمملكة الأردنية الهاشمية، وجمهورية باكستان الإسلامية، وجمهورية إندونيسيا، والجمهورية التركية، ودولة قطر، ودولة الإمارات العربية المتحدة، في بيان مشترك، أن هذه المواقف تمثل رفضًا مباشرًا للخطة الشاملة، وتهدد تنفيذها، وتقوض بصورة جوهرية الجهود الجماعية المبذولة لـ"تحقيق سلام عادل ودائم"، وفق وصفهم.

وأشاروا إلى أن هذا الرفض يؤكد أن (إسرائيل) تتحمل الآن مسؤولية عرقلة الجهود الرامية إلى إحلال "السلام" في الأرض الفلسطينية المحتلة.

ورفضوا رفضا قاطعا أي محاولة لإنكار إقامة الدولة الفلسطينية أو الحيلولة دون تجسيدها، بما في ذلك من خلال الإجراءات الأحادية، مؤكدين أنه "لن يتحقق سلام عادل ودائم وشامل إلا من خلال تنفيذ (ما يسمى) حل الدولتين، وتجسيد دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة وعاصمتها القدس على أساس خطوط عام 1967، وفقا للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة".

وأكد الوزراء، في بيانهم، أهمية استمرار الانخراط الأميركي الفاعل لضمان وإلزام (إسرائيل) بالامتثال الكامل للالتزامات والترتيبات المنصوص عليها في الخطة الشاملة وخارطة الطريق التابعة لها، ومنع أي عرقلة إضافية لتنفيذهما.

كما شددوا على أن (إسرائيل) تتحمل المسؤولية المباشرة والكاملة عن أي تبعات تترتب على استمرار رفضها أو عرقلتها أو تأخيرها أو عدم امتثالها، بما في ذلك أي تدهور ناتج عن ذلك في الأوضاع على الأرض، وأي تعطيل للجهود الرامية إلى إنهاء الحرب في غزة.

وأكدوا مجددا الحاجة الملحة إلى التنفيذ الكامل والفوري للخطة الشاملة، بما يسهم في الدفع نحو تحقيق سلام عادل ودائم يستند إلى حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وإقامة دولته وفقا للقانون الدولي، بما يمهد الطريق لتحقيق الأمن والاستقرار لجميع دول وشعوب المنطقة.

وقالوا إن أي محاولة لإنكار إقامة الدولة الفلسطينية أو الحيلولة دون تجسيدها تقوض بصورة مباشرة آفاق السلام والأمن والاستقرار في المنطقة بأسرها.

كما أكدوا أهمية استمرار الدور الذي يضطلع به مجلس السلام، ودعوا جميع الأطراف إلى دعم جهوده الرامية إلى تنفيذ خارطة الطريق والمضي قدما في تنفيذ المرحلة الثانية من خطة الرئيس ترمب الشاملة.

البابا ووزير بريطاني يدعوان لوقف عنف المستوطنين ضد الفلسطينيين في الضفة

روما-لندن/ فلسطين:

جدد بابا الفاتيكان لاوُن الرابع عشر، أمس، دعوته إلى وقف أعمال العنف المتكررة ضد المدنيين الفلسطينيين في الضفة الغربية، في حين أدان وزير الدولة البريطاني الجديد لشؤون الشرق الأوسط ستيفن دوتي، عنف المستوطنين، مطالبًا بوقف "أعمال الإرهاب" التي يرتكبونها بحق الفلسطينيين.

وقال البابا لاوُن الرابع عشر، عقب تلاوة "صلاة التبشير الملائكي" في كاستيل غاندولفو، إنه يجدد نداءه من أجل أن تتوقف أعمال العنف المتكررة ضد المدنيين الفلسطينيين في الضفة الغربية.

وطالب المجتمع الدولي بالتحرك بشكل عاجل من أجل المضي قدمًا نحو ما يسمى "حل الدولتين"، بما يسهم في "تحقيق سلام عادل ودائم"، وفق وصفه.

وفي لندن، أدان الوزير دوتي عنف المستوطنين في الضفة الغربية، وقال في تغريدة على منصة "إكس": إن "أعمال عنف المستوطنين المروعة والمفزعة، وأعمال الإرهاب التي يرتكبونها، والتي نشهدها مرة أخرى في الضفة الغربية، يجب أن تتوقف".

وبحسب هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، نفذ المستوطنون خلال النصف الأول من العام الجاري 3488 اعتداءً استهدفت القرى والبلدات الفلسطينية والمواطنين وممتلكاتهم، وتنوعت بين مهاجمة الأهالي وإطلاق النار عليهم، وإحراق المنازل، والاعتداء على الطرق والمركبات، إلى جانب إقامة البؤر الاستيطانية والاستيلاء على أراضي المواطنين.

وأشارت الهيئة إلى استشهاد 17 مواطنًا على يد المستوطنين في الضفة الغربية، وإقامة 42 بؤرة استيطانية جديدة، والاستيلاء على 4379 دونمًا من أراضي المواطنين خلال الفترة ذاتها.

مصطفى أبو السعود

أجمل الثمر في مكتبة أثر

في الحروب والطوارئ والأزمات تختلف عند الكثيرين الأولويات والبرامج والرغبات، وفي قطاع غزة، وفي أجواء الإبادة التي لم تنتهِ بعد، تغيرت الاهتمامات عند كثيرين نظراً لتغير الظروف، فاحتل رغيفَ الخبز وزجاجة الماء الاهتمام الأول عند الكثيرين، وهذا أمرٌ مهم، وقليلٌ من الناس من يجتهد للحفاظ على طقوسه اليومية واهتماماته، خاصة إن كان كثيرون ينظرون لها أنها من باب الترف في وقت الرخاء، فما بالكم وقت الحروب والنزوح كما يحدث في غزة!

ففي قطاع غزة، وحين يتم إشعار أي منطقة بضرورة الإخلاء، يفقد الناس اختياراتهم، فيُجبرون تحت وطأة القصف والنار، على أخذ ما يمكنهم من أدوات منزلية وأفرشة وأغطية، لتعينهم على استمرارية الحياة في الظروف العصية على الوصف، إلا أقلة يحملون، إضافة إلى ما سبق، ما يتمكنون من كتب.

هذه القلة هي التي ترى أن القراءة ليست طقساً اختيارياً، بل هي طقسٌ إجباري، ويؤمنون بأنه كما يحرص الإنسان على تزويد جسده بالغذاء والماء، يجب أن يحرص على تزويد عقله بالعلم والثقافة في كل الظروف.

وتقريباً لما سبق، ففي ذات يوم أخبرني صديقي رائد بوجود "مكتبة أثر" في منطقة البركة في دير البلح، فرحتُ، وتوجهنا لها، فوجدنا فيها كتبًا كثيرة منوعة، وسمعت قصة صاحبها "الحاج أبو تامر" الذي أخبرنا بأنه حرص على إخراج الكتب من شمال غزة ليحافظ عليها، ويقوم بدوره في خدمة المجتمع ثقافياً، فأحضرها من تحت الركام والأنقاض، ومن بين زخات الرصاص والصواريخ حتى أوصلها لمنطقة أقل خطراً.

حرص "أبو تامر" على تطوير المكتبة، فكان ينقل الكتب يومياً من خيمته وعرضها على رصيف المخيم الذي يقيم فيه في منطقة البركة، وهذا شكل تعبا جسديا كبيرا عليه، خاصة أن المسافة تزيد على 150 مترا، واستمر على ذلك كثيراً، حتى وجد قطعة أرض مجاورة له وأخذها على هيئة إيجار شهري ليتمكن من إحضار المزيد من الكتب وعرضها بشكل دائم في نفس المكان. لكن هذه الأرض على الرغم من أهميتها وقربها من الشّارع العام، فإنها تفتقد لأبسط مقومات المكتبة، إذ لا رفوف ولا طاولات، إضافة إلا إننا نقترب من فصل الشتاء، الذي يخشى أبو تامر قدومه دون أن يتم إنشاء مكتبة بشكل يليق لحماية الكتب من التلف بسبب المياه.

أخبرني أن عدة مؤسسات زارته ووعدته بإنشاء مكتبة، لكن ما من وعد تحقق حتى كتابة هذه السطور، وأنا من هنا أناشد الجهات المختصة معاونة أبو تامر في إنشاء مكتبة لحفظ الكتب حتى يتسنى له الاستمرار في توفير الكتب التي هي في متناول اليد من حيث سعرها.

أختم القول بالتأكيد إن صراعنا مع الاحتلال ليس صراعاً يهدف من خلاله إلى قتل الأجساد، بل قتل العقول حتى يصبح شعبنا بلا علم، بلا ثقافة، بلا معرفة، وهذا سيسهل عليه كثيرا عملية السيطرة، وينفّذ الاحتلال مشاريعه دون أن يجد من يقول له: " لا"، فيا أيها القراء زورا مكتبة أثر، ستجدون ما يسركم.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة شمال غزة الشرعية الابتدائية

الموضوع/ مذكرة تبليغ قرار استئنافي

إلى المستأنف عليه/ رامي محمود درويش أبو القمصان، من دير السنيد وسكان جباليا ومجهول محل الإقامة في ليبيا، لقد عادت القضية أساس 2026/48م وموضوعها دعوى ((تفريق للضرر من الغياب)) المتكونة بينك وبين المدعية/ جنين فضل يوسف أبو القمصان من دير سنيد وسكان جباليا وقد عادت القضية مصدقة الحكم المستأنف من مقام محكمة الاستئناف الشرعية بموجب القرار الاستئنافي رقم (10252) المؤرخ بتاريخ 2026/8/12م حكماً قابلاً للطعن أمام المحكمة العليا الشرعية .
وحرر في 2026/8/16م.

قاضي محكمة شمال غزة الشرعية
القاضي/ عمرو زهير نوفل

دولة فلسطين
محكمة صلح دير البلح
في القضية المدنية رقم: 2026/151
في الطلب رقم: 2026/297

المستدعية/ وداد جمال محمد المصري – دير البلح – البركة هوية رقم (80272812)
وكيلها المحامي / محمد سعيد أبو ميري – دير البلح – جوال رقم (0595904722)
المستدعى ضدهم/
1. اسبيته علي درويش المصري – دير البلح – البركة - هوية رقم (958580938)
2. عبير عطيه محمد المصري – دير البلح – البركة - هوية رقم (905307790)
3. تحرير عطيه محمد المصري – دير البلح – البركة - هوية رقم (903495950)
4. شذا منير محمد المصري – دير البلح - البركة - هوية رقم (409827136)
5. تيسير عطيه محمد المصري – دير البلح – البركة - هوية رقم (801358787)
(مجهول محل الإقامة) خارج البلاد

نوع الدعوى / تقسيم أموال غير منقولة مشتركة.
قيمة الدعوى/ (100,000) مائة ألف دينار أردني فقط لا غير.

مذكرة حضور بالنشر المستبدل للمستدعى عليه الخامس
في القضية المدنية رقم: 2026/151
في الطلب رقم: 2026/297

إلى المستدعى ضدهم المذكورين أعلاه، بما أن المستدعية قد أقامت عليكم قضية مدنية تحمل الرقم 2026/151 لذلك يقتضي عليكم الحضور إلى هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ تبليغكم هذه المذكرة، كما يقتضي أن تودعوا قلم هذه المحكمة ردكم التحريري خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ تبليغكم هذه المذكرة علماً أنه قد تم تحديد جلسة يوم الأربعاء الموافق 2026/9/2م للنظر في الدعوى.
وليكن معلوماً لديكم أنكم إذا تخلفتم عن ذلك يجوز للمستدعية أن تسير في دعواها حسب الأصول. تحريراً في: 2026/8/16

رئيس القلم
أ. عمار قنديل

دولة فلسطين
محكمة صلح دير البلح
في القضية المدنية رقم: 2026/153
في الطلب رقم: 2026/298

المستدعية/ وداد جمال محمد المصري - دير البلح - البركة هوية رقم (80272812)
وكيلها المحامي / محمد سعيد أبو ميري - دير البلح - جوال رقم (0595904722)
المستدعى ضدهم/
1. اسبيته علي درويش المصري - دير البلح - البركة - هوية رقم (958580938)
2. عبير عطيه محمد المصري - دير البلح - البركة - هوية رقم (905307790)
3. تحرير عطيه محمد المصري - دير البلح - البركة - هوية رقم (903495950)
4. شذا منير محمد المصري - دير البلح - البركة - هوية رقم (409827136)
5. تيسير عطيه محمد المصري - دير البلح - البركة - هوية رقم (801358787)
(مجهول محل الإقامة) خارج البلاد

نوع الدعوى/ مطالبة مالية
قيمة الدعوى/ (31000 شيكل) (1250 $) واحد وثلاثون ألف شيكل وألف ومائتي وخمسون دولار أمريكي.

مذكرة حضور بالنشر المستبدل للمستدعى ضده الخامس
في القضية المدنية رقم: 2026/153
في الطلب رقم: 2026/298

إلى المستدعى ضدهم المذكورين أعلاه، بما أن المستدعية قد أقامت عليكم قضية مدنية تحمل الرقم 2026/153 لذلك يقتضي عليكم الحضور إلى هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ تبليغكم هذه المذكرة كما يقتضي أن تودعوا قلم هذه المحكمة ردكم التحريري خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ تبليغكم هذه المذكرة علماً أنه قد تم تحديد جلسة يوم الخميس الموافق 2026/9/3م للنظر في الدعوى. وليكون معلوماً لديكم أنكم إذا تخلفتم عن ذلك يجوز للمستدعية أن تسير في دعواها حسب الأصول. تحريراً في: 2026/8/16م

رئيس القلم
أ. عمار قنديل

تسلّط صحيفة "فلسطين" الضوء على الدور الإنساني الذي أدّاه كوادر وضباط وفرق الدفاع المدني في قطاع غزة خلال حرب الإبادة، وهم يخوضون سباقًا مع الوقت بمعدات بسيطة لانتشال الجرحى وإنقاذ المحاصرين من تحت الأنقاض، رغم المخاطر الجسيمة التي أحاطت بمهامهم.

ومن خلال شهادات وقصص ميدانية، ترصد صفحة إبادة لشهر أغسطس/ آب 2026، تضحيات رجال الإنقاذ الذين واصلوا أداء واجبهم تحت القصف، وبين المباني المدمرة، وفي ظروف شديدة القسوة، حتى صاروا خط الدفاع الأول في مواجهة الموت، وحبل النجاة الأخير لعشرات آلاف المدنيين.

عائلة كاملة التهمتها النيران.. هكذا خسر "أبو فول" والده وزوجته وأبناءه

غزة/ فاطمة العويني:

صراخ أهله وأبنائه واستغاثتهم وهم يفقدون حياتهم تحت أنقاض منزلهم الذي دمره جيش الاحتلال الإسرائيلي فوق رؤوسهم، هما المشهد الذي لا يفتأ ضابط الإسعاف المدني أحمد أبو فول يتخيله، لتنساب دموعه مع كل مشهد يتذكره لأطفاله وهم يصارعون الموت في حين كان عاجزًا عن الوصول إليهم.

فقد كان الضابط أبو فول على رأس عمله حينما بلغه خبر استهداف منزل عائلته بالقرب من مستشفى كمال عدوان في منطقة مشروع بيت لاهيا، شمالي قطاع غزة، في حين كان جيش الاحتلال قد توغل برًا في المنطقة ولم يسمح جنود الاحتلال لطواقم الإنقاذ بالوصول إليها.

وقال أبو فول لصحيفة فلسطين: "النيران التي التهمت منزلي التهمت قلبي معها أيضًا وأنا عاجز عن الوصول لإنقاذ أحبتي".

ويؤكد أنه لم يمر عليه منذ التحاقه بجهاز الدفاع المدني قبل 23 عامًا، أقسى من الموقف الذي واجهته عائلته، وعجز عن الوصول لأبنائه وزوجته، فقدت ثلاثين فردًا من عائلتي، ظلوا عدة أيام تحت الركام دون أن يستطيع أحد الوصول إليهم.

وبالرغم من صعوبة الموقف والقلق الذي ينهش قلب أبو فول وهو يبحث عن خبر يطمئنه عن مصير أسرته، إلا أنه لم يتوقف لحظة عن عمله. حتى في فترة الانتظار القاتلة كان الأمر فوق احتمالي لكن شعوري بأنني أساعد أناسا هم بأمس الحاجة للمساعدة كما كان أهلي في الموقف ذاته، دفعني للاستمرار بعملي.

وبالرغم من صعوبة الأوضاع الأمنية في شمال قطاع غزة، إلا أن أبو فول رفض بشكل قاطع النزوح إلى جنوبه قبل أن يخرج بيده أحباءه من تحت الركام. يضيف: "انتهزت فرصة تراجع قوات الاحتلال الإسرائيلي وبدأت الحفر بيديَّ حتى استطعت إخراج جثامين ثلاثين شهيدًا هم: أبي، وزوجتي الأولى، وأربعة من أبنائي، وأحد أشقائي وزوجته وابنته، وزوجة شقيق ثانٍ واثنين من أطفاله، وزوجة شقيق ثالث وأحد أطفاله، وعدد من أبناء أعمامي".

وتابع: "ليس هناك أصعب في الحياة من أن ينتشل ضابط إسعاف مدني أولاده من تحت الأنقاض ويحفر قبرًا كبيرًا بيديه يودع فيه فلذات أكباده وعددا كبيرا من أهله وأحبائه".

وأكمل: "انتشلتهم ودفنتهم وحدي، دفنت نفسي بيدي، دفنت الأرواح التي كانت تعطي لحياتي معنى، لم يتبق لي سوى الذكريات واللوعة والدموع والحسرة حينما عجزت عن إنقاذ أقرب الناس لي".

ولكن الألم الذي رسخ في قلب أبو فول للأبد لم يشكل له دافعًا لحظة للتراجع عن الواجب الإنساني الذي نذر عمره له، بل قوى لديه الإصرار على العمل لإنقاذ الضحايا مؤمنًا بأهمية واجبه الإنساني في إغاثة الملهوفين في أوقات الكوارث، "لم أتخلف عن تلبية نداء الإنسانية لحظة منذ التحاقي بجهاز الدفاع المدني.

وعند الحديث عن تجارب عايشها ضابط دفاع مدني على مدى سنوات طويلة شهدت اجتياحات وتصعيدات عسكرية إسرائيلية، وتعرض خلالها للموت، فإنه لا شيء يشبه أبدًا تجربته المريرة إبّان حرب الإبادة الجماعية.

ولا يمكن حصر المواقف الصعبة خلال هذه الحرب بالنسبة لأبو فول، فكل ما فيها صعب ويفوق الخيال، فمن تلك المواقف الصعبة مشهد جنين أخرجته شظية من بطن أمه الشهيدة ومشهد آخر لطفل لا يتجاوز عمره سبعة عشرة يومًا سقط أرضًا من الطابق الرابع بعد استهداف الاحتلال منزله.

ويضيف أبو فول بأسى: "عندما اشتد الحصار على شمالي القطاع، لم يعد هناك سوى سيارة إنقاذ واحدة كنت أعمل عليها، كنت أضطر لحمل قرابة عشرين مصابًا دفعة واحدة ولم يكن بإمكاني العودة مرة أخرى لموقع الحادث لأنه سيتم استهدافي.. أن تترك وراءك مضطرًا بعض الإصابات وجثث الضحايا هو أمر أقسى من أن تحتمله أي نفس بشرية".

وبالرغم خطورة الأوضاع وتعرض أبو فول للإصابة والاستهداف المباشر عدة مرات، فإه لم يكف عن المخاطرة بنفسه والعودة لأماكن الاستهداف محاولاً انتشال جثامين الشهداء قبل أن تنهشها الكلاب.

وكانت المجاعة الأولى من أقسى فترات الحرب على الضابط أبو فول، الذي يتطلب عمله جهدًا بدنيًا كبيرًا. ويقول: "أصبحت خائر القوى، خاصة أنني أعاني حساسية من العدس، الذي كان غالبًا الغذاء الوحيد المتاح، وتناوله كان يدخلني في حالة إعياء شديدة".

ويضيف: "أكملنا عملنا بالرغم من التعب الشديد"، مشيرًا إلى أنه كان يرى الناس يتساقطون في الشوارع من شدة الإرهاق في أثناء توجهه بسيارة الإنقاذ إلى أماكن الأحداث، وخلال المجاعة خسر 22 كيلوغرامًا من وزنه.

ويتابع: "لم أكن أجد أحيانًا فرصة لتناول الخبز أو الأرز لأيام، وكان الموت يحاصرنا من كل جانب، بين المجاعة والاجتياح البري والاستهدافات المتواصلة، لكننا واصلنا عملنا بالرغم من كل شيء".

وبعد دخول الهدنة حيز التنفيذ في أكتوبر/ تشرين الأول 2025، انتقل أبو فول إلى جنوب القطاع، ليستقر في مخيم على أرض حكومية، بعدما عجز عن إيجاد مسكن له ولأسرته في الشمال.

ويقول: "كان الناس يعودون شمالًا، في حين كنت أتجه جنوبًا، بعدما عجزت عن استئجار مكان يؤويني وابنتي علا، المصابة والناجية الوحيدة، وزوجتي الثانية التي أنجبت لي ابنًا مؤخرًا".

وعلى الرغم من ظروفه المعيشية الصعبة، واستمراره في العمل طوال الحرب مقابل دفعات مالية متقطعة لا تكاد تكفي احتياجاته الأساسية، يتمسك أبو فول بعمله الإنساني، مؤكدًا عزمه على مواصلة خدمة الناس حتى آخر رمق.

30 شخصًا التهمهم ألسنة النيران

تلبية نداءات الإغاثة:
- رجل الدفاع المدني أحمد أبو فول.
- التحق قبل 23 عامًا بجهاز الدفاع المدني.
- ظل على رأس عمله في أقسى الظروف.
- شهد حروبًا واجتياحات وساهم في إنقاذ الآخرين.

30 شهيدًا من عائلته:
- استُهدف منزل عائلته قرب مستشفى كمال عدوان شمالي غزة.
- بقي أفراد أسرته تحت الركام أيامًا، بعدما تعذر وصول طواقم الإنقاذ.

رفض النزوح قبل إخراجهم:
- رفض أبو فول مغادرة شمال القطاع.
- انتظر تراجع جيش الاحتلال ليبدأ الحفر بيديه.
- انتشل بنفسه جثامين 30 من أفراد عائلته.
بينهم: والده، وزوجته الأولى، وأربعة من أبنائه، وشقيقه وزوجته وأطفالهما.
- يقول: "انتشلتهم ودفنتهم وحدي.. دفنت نفسي بيدي، دفنت الأرواح التي كانت تعطي لحياتي معنى".

مشاهد لا تُنسى:
- من أصعب المشاهد التي عايشها خلال الحرب:
- جنين أخرجته شظية من بطن أمه الشهيدة.
- رضيع عمره 17 يومًا سقط من الطابق الرابع بعد استهداف منزله.

سيارة إنقاذ واحدة لعشرات المصابين:
- مع اشتداد الحصار على شمال غزة.
- عمل أبو فول بسيارة إنقاذ واحدة.
- كان يضطر أحيانًا لنقل نحو 20 مصابًا دفعة واحدة.
- دون القدرة على العودة لمواقع الاستهداف.
- يضيف: أن "تترك وراءك مضطرًا بعض الإصابات وجثث الضحايا، هو أمر أقسى من أن تحتمله أي نفس بشرية".

22 كيلوغرامًا خسرها من وزنه:
- أنهكته المجاعة ونقص الغذاء.
- لم يكن يجد أحيانًا الخبز أو الأرز لأيام.

"سأواصل مهمتي":
على الرغم من فقدان عائلته وظروفه المعيشية الصعبة، يتمسك أبو فول بعمله الإنساني، مؤكدًا استمراره في إنقاذ الناس حتى آخر رمق.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الاثنين 4 ربيع الأول 1448هـ 17 أغسطس/ آب
Monday 17 August 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

سهيل شلوف.. خرج يجمع الحطب لعائلته فعاد شهيدًا

(تصوير/ رمضان الأغا)

سهيل شلوف

- العمر: 14 عامًا.
- مكان الاستشهاد: منطقة المواصي، خان يونس جنوب قطاع غزة.
- سبب خروجه: جمع الحطب لتوفير وقود لإعداد الطعام.
- فقد سابق في الأسرة: توفي أحد أشقائه قبل نحو عام.
- شهادة خالته: "الولد راح يجيب حطب عشان نطبخ ونأكل ونشرب".
- رسالة العائلة: "حرام عليكم حسوا فينا".

خان يونس/ تامر قشطة:

لم تكن أم الشهيد سهيل شلوف تنتظر أن يكون وداعها التالي لابنها الذي لم يتجاوز الرابعة عشرة من عمره. وقفت أمام جثمانه في مشرحة مجمع ناصر الطبي بمدينة خان يونس، تودعه بكلمات أم مكلومة، بعدما استشهد في غارة إسرائيلية في أثناء جمع الحطب في منطقة مواصي خان يونس جنوبي قطاع غزة مساء أول من أمس.

اقتربت الأم من جثمان طفلها، وكأنها تحاول استيعاب غيابه، ورددت بصوت يغلبه البكاء: "يما قوم يما.. أنت يما عريس، يما في الجنة أنت.. أنا اخترتك شهيد".

لم تكن الكلمات مجرد وداع، بل محاولة أخيرة لاحتضان طفل لم يعد قادراً على سماع صوتها أو الرد عليها.

وقالت وهي تدعو له بالرحمة: "الله يرضى عليك ويرحمك يما، يجعلك مع أهل الجنة.. حبيبي يما".

في أروقة مشرحة مجمع ناصر، تحولت لحظة الوداع إلى مشهد جديد من مشاهد الفقد التي تعيشها عائلات قطاع غزة، إذ تتكرر مراسم تشييع الأطفال والشباب وسط ظروف إنسانية قاسية، في حين تبحث العائلات عن أبسط مقومات الحياة.

سهيل، بحسب رواية خالته رنين شلوف، لم يكن يحمل سلاحاً، ولم يخرج إلى مكان القتال. كان يبحث عن الحطب، في محاولة لتوفير وقود تستخدمه العائلة في إعداد الطعام، مع صعوبة الحصول على مصادر الطاقة والاحتياجات الأساسية.

تقول رنين وهي تبكي أمام جثمان ابن شقيقتها لصحيفة "فلسطين": "الولد راح يجيب حطب عشان نطبخ ونأكل ونشرب.. ما راح يقاتل، والله ما معه سلاح".

وتضيف أن العائلة تقيم في منطقة المواصي، وأن جمع الحطب أصبح بالنسبة للنازحين وسيلة اضطرارية لتوفير الوقود، مع نقص الاحتياجات الأساسية.

وتساءلت: "يحكوا في مساعدات، أين المساعدات؟"، قبل أن تعود إلى السؤال الذي يطاردها منذ فقدان سهيل: "طفل عمره 14 سنة، شو راح يقاتل؟".

لم تستطع رنين إخفاء غضبها وحزنها، وهي تتحدث عن تكرار مشاهد الموت داخل عائلتها، قائلة: "يكفي.. تعبنا.. كل يوم نودع شهيد".

وتقول إن العائلة كانت تحاول التمسك بأي أمل في الأمان، لكن أصوات الغارات ومشاهد الضحايا كانت تعيدها في كل مرة إلى واقع الحرب.

"كل ما نقول خلاص في أمان، وين الأمان؟ أين الأمان؟"، تسأل رنين، في حين تستحضر فقدان أحد أشقاء سهيل قبل نحو عام، لتجد العائلة نفسها أمام جنازة جديدة لطفل آخر.

وتقول: "لسه أخوه قبل سنة مات.. راح يعني في أول السنة واحد وفي آخر السنة واحد"، في إشارة إلى ثقل الفقد المتكرر الذي ينهك العائلة.

ولا تتوقف مأساة الأسرة عند سهيل وشقيقه، بحسب خالته، التي تقول إن الحرب أودت بأفراد آخرين من العائلة، وإنهم باتوا يودعون أبناءهم واحداً تلو الآخر.

وتوجهت رنين برسالة إلى العالم، قائلة: "وين العالم عن قضيتنا؟ كل يوم بنموت.. كل يوم بننحرق.. كل يوم بنكتوي"، مطالبة بإيصال صوت العائلات التي فقدت أبناءها.

وفي نهاية حديثها، قالت: "حرام عليكم حسوا فينا"، قبل أن تناشد العالم أن يرى ما يحدث للأطفال في غزة.

في الخارج، تستمر الحياة تحت الخيام وفي ظروف النزوح القاسية، فيما ترك سهيل خلفه عائلة مكلومة وأماً لم تجد أمامها سوى الدعاء لابنها، وخالة تحاول أن تجعل من وداعه رسالة عن أطفال خرجوا بحثاً عن الحطب فعادوا إلى عائلاتهم جثامين.

وبينما كانت الأم تردد: "يجعلك مع أهل الجنة"، كان السؤال الأثقل يخيّم على المكان: كيف أصبح البحث عن الحطب، وهو حاجة أساسية للبقاء، رحلة قد تنتهي بالموت؟

في أعقاب اقتحام الاحتلال "المعمداني"

حاتم فروانة.. خرج من العزاء فأصيب واقتيد من المستشفى إلى المجهول

غزة/ مريم الشوبكي:

في 15 ديسمبر/كانون الأول 2023، خرج حاتم سمير فروانة من مكان إقامة زوجته وأطفاله، إذ كان يقدم واجب العزاء بوفاة والد زوجته، متجهًا إلى منزله على دراجته الهوائية.

وفي شارع الثلاثيني، أحد الشوارع الرئيسة في مدينة غزة، وتحديدًا مقابل مفترق شارع المغربي، تعرّض للاستهداف وأصيب في قدمه اليمنى، قبل أن ينقله أشخاص من المكان إلى المستشفى الأهلي العربي، المعروف باسم المستشفى المعمداني، في حي الزيتون جنوب مدينة غزة.

وفي الليلة نفسها، وفق رواية والده، اقتحمت قوات الاحتلال المستشفى واقتادت الموجودين فيه، وكان حاتم من بينهم.

ومنذ ذلك الوقت، انقطع أثره. وبعد سنوات من الانتظار، ظهر مقطع فيديو يوثق، بحسب عائلته، لحظة استهدافه وسقوطه، ليعيد إلى الأسرة صورة ابنها ويفتح من جديد سؤالًا لم تجد له إجابة: أين حاتم؟

رحلة العزاء

كان حاتم قد ذهب إلى مكان وجود زوجته وأطفاله لتقديم واجب العزاء بوفاة والد زوجته، بعدما دمّر الاحتلال منزل الأسرة، وكانت زوجته موجودة لدى شقيقتها.

بعد انتهاء العزاء، استقل دراجته الهوائية وعاد باتجاه منزله. وفي شارع الثلاثيني، مقابل مفترق شارع المغربي، تعرّض للاستهداف الإسرائيلي.

بحسب رواية والده لصحيفة "فلسطين"، لم يكن حاتم عند منطقة السرايا كما اعتقد البعض، بل في شارع الثلاثيني، حيث أصيب أثناء عودته.

لحظة الإصابة

المقطع الذي انتشر حديثًا يُظهر رجلًا يقود دراجة هوائية قبل أن يتعرض للاستهداف ويسقط على الأرض.

تقول العائلة إن الرجل الظاهر في الفيديو هو حاتم، وإنه أصيب في قدمه اليمنى. وبعد إصابته، وصل إليه أشخاص من المنطقة ونقلوه إلى المستشفى المعمداني.

لم تكن الأسرة تعلم في تلك اللحظة أن حاتم نُقل إلى المستشفى، إذ حالت الظروف الميدانية وصعوبة الاتصالات دون وصول الخبر إليها سريعًا.

بعد نحو ثلاثة أيام، علمت العائلة بوجود حاتم في المستشفى، بعدما أخبرهم شخص يعرفه وشاهده هناك. لكن وجوده في المستشفى لم يستمر طويلًا. وفق رواية والده، اقتحمت قوات الاحتلال المستشفى ليلًا، واقتادت جميع الموجودين فيه، وكان حاتم من بينهم.

يقول سمير فروانة: «في الليلة نفسها جاء جيش الاحتلال وأخذ كل الموجودين في المستشفى».

كانت تلك آخر معلومة مباشرة وصلت إلى العائلة عن مكان وجوده.

بحث طويل

بعد انقطاع أخباره، بدأت الأسرة البحث عنه عبر الجهات المعنية، وتواصلت مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر لمعرفة مصيره. لكنها لم تحصل على معلومة تؤكد مكان وجوده.

يقول والده: «تواصلنا مع الصليب الأحمر، لكنهم لم يردوا علينا»، مضيفًا أن الأسرة أُبلغت بأن اسم حاتم غير موجود.

وبقيت العائلة من دون إجابة واضحة: لا تعرف إلى أين اقتيد، ولا ما إذا كان قد بقي على قيد الحياة، ولا أين يمكن أن تبحث عنه.

اسم في السجن

لاحقًا، وصل إلى الأسرة خبر آخر.

قال شخص إنه سمع اسم «حاتم فروانة» في أحد السجون. لكنه لم يكن قد رأى حاتم، ولذلك لم تستطع العائلة التحقق من أن الاسم يعود إليه.

يقول والده: «قال لنا شخص إنه سمع اسم حاتم فروانة في السجن، لكننا لم نتأكد من أنه رآه».

ظل الخبر احتمالًا لا يمكن إثباته، لكنه منح الأسرة سببًا إضافيًا للتمسك بإمكانية أن يكون حاتم حيًا.

الفيديو

بعد سنوات من الغياب، ظهر المقطع الذي أعاد حاتم إلى ذاكرة عائلته.

شاهد سمير فروانة الفيديو الذي يوثق لحظة إصابة الرجل وسقوطه، ورغم أن وجهه لم يكن واضحًا بالكامل، يقول إنه تعرف إلى ابنه.

«رأيت الفيديو عندما سقط حاتم بعد إصابته، وكانت اللقطة قصيرة، لكنني أعرف ابني»، يقول.

ثم عادت الأسرة إلى الصور التي تحتفظ بها، وقارنت الملامح بما ظهر في الفيديو.

«كانت لدينا صور، وكان الشبه واضحًا جدًا»، يضيف الوالد.

لكن المقطع، رغم أهميته بالنسبة إلى الأسرة، لا يكشف ما حدث بعد نقل حاتم إلى المستشفى، ولا المكان الذي اقتيد إليه بعد ذلك.

أمل مؤجل

أعاد الفيديو إلى العائلة لحظة كانت قد غابت خلف سنوات من الانتظار، لكنه لم يحسم مصير حاتم.

ويتعامل والده مع الأمر بحذر، فلا يملك دليلًا يؤكد أنه ما زال حيًا، كما لا يملك ما يثبت وفاته.

يقول: «والله نحن لا نعرف. هو مفقود، ولا نعرف إن كان هو فعلًا أم لا، رغم أن الملامح تبدو واضحة».

ومع ذلك، أعاد ظهور الفيديو الأمل إلى الأسرة، وأعاد معها الرغبة في البحث عن إجابة جديدة.

«هذا هو الأمل بالله، ولا نعرف إلا عندما تصلنا معلومة مؤكدة»، يقول سمير.

انتظار الحقيقة

حاتم، المولود في 22 نوفمبر/تشرين الثاني 1977، هو الابن الرابع لسمير فروانة من بين عشرة أبناء، وله زوجة وأطفال.

لم يمنح الفيديو العائلة نهاية لقصة حاتم، لكنه أعاد إلى الواجهة آخر لحظة معروفة له، وربط بين مكان إصابته، ونقله إلى المستشفى، ثم اختفائه بعد اقتحامه.

وبين خبر سُمع عن وجود اسمه في أحد السجون، ومقطع فيديو تعتقد الأسرة أنه يوثق لحظة إصابته، لا تزال الحقيقة غائبة.

وفي انتظارها، يتمسك والده بالأمل: «إن شاء الله، الله كريم».

حاتم فروانة

الاسم:
حاتم سمير فروانة.

تاريخ الميلاد:
22 نوفمبر/تشرين الثاني 1977.

تاريخ الإصابة:
15 ديسمبر/كانون الأول 2023.

مكان الإصابة:
شارع الثلاثيني، مدينة غزة.

الإصابة:
أصيب في قدمه اليمنى إثر تعرضه للاستهداف في أثناء عودته إلى منزله على دراجته الهوائية.

مكان نقله:
المستشفى الأهلي العربي «المعمداني» في حي الزيتون.

آخر معلومة عن مكانه:
وفق رواية والده، اقتحمت قوات الاحتلال المستشفى ليلًا واقتادت الموجودين فيه، وكان حاتم بينهم.

مصيره:
لا تزال عائلته تجهل مصيره، ولا تملك دليلًا يؤكد بقاءه حيًا أو استشهاده.

مستجد:
ظهر مقطع فيديو تعتقد عائلته أنه يوثق لحظة إصابته وسقوطه من دراجته.

خلال لقاء "نبض غزة" الذي نظمته "فلسطين"

أبو زعيتر: التعليم معركة وجود.. ولا تعافي لغزة دون عودة مدارسها

غزة/ عبد الله التركماني:

أكد مدير التربية والتعليم في شرق غزة، منير أبو زعيتر، أن قطاع التعليم يمر بمرحلة غير مسبوقة نتيجة حرب الإبادة الإسرائيلية المستمرة منذ أكتوبر 2023.

وقال أبو زعيتر خلال استضافته في لقاء "نبض غزة" الذي نظمته صحيفة "فلسطين" أمس: إن الحرب نقلت العملية التعليمية من حالة الاستقرار والانتظام إلى مرحلة البحث عن بدائل إسعافية مؤقتة، تهدف إلى إبقاء التعليم حيا ومنع انهياره الكامل"، مشيراً إلى أن الدمار طال معظم المؤسسات التعليمية، إذ تعرض أكثر من 80% من المدارس للتدمير الكلي أو الجزئي، بينما أصيبت النسبة المتبقية بأضرار متفاوتة جعلت الاستفادة منها أمرا بالغ الصعوبة.

وأوضح أبو زعيتر، أن قطاع غزة كان يضم نحو 584 مبنى مدرسيًا بمختلف أنواعها، الحكومية ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" والخاصة، مشيرًا إلى أن نحو 307 مدارس دُمّرت أو تعذر معرفة مصيرها، فيما تعرضت نحو 161 مدرسة لدمار كلي أو جزئي بفعل العدوان الإسرائيلي.

وأضاف أن نحو 21% فقط من الغرف الصفية ما زالت صالحة للتعليم، فيما تحولت غالبية المدارس القائمة إلى مراكز إيواء للنازحين.

وبيّن أبو زعيتر أن الحرب خلفت خسائر بشرية كبيرة في صفوف الأسرة التعليمية، إذ استشهد نحو 535 معلمًا ومعلمة من أصل قرابة 22 ألفًا في قطاع غزة، فيما استشهد نحو 20 ألف طالب وطالبة ممن هم في سن التعليم.

أكثر من 610 آلاف طالب تأثروا بالحرب

وأشار أبو زعيتر إلى أن عدد الطلبة في قطاع غزة قبل الحرب كان يقدر بنحو 610 آلاف طالب وطالبة، موزعين بين المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث والمدارس الخاصة، مشيراً إلى أن هؤلاء الطلبة حرموا من التعليم الوجاهي ومن التواصل المباشر مع معلميهم، ما تسبب في اتساع الفجوة التعليمية بصورة غير مسبوقة.

وأوضح أبو زعيتر أن وزارة التربية والتعليم لجأت إلى التعليم الإلكتروني باعتباره أحد البدائل الممكنة خلال الحرب، من خلال استخدام المنصات التعليمية والصفوف الافتراضية، مضيفا أن التجربة "حققت بعض النتائج الإيجابية، لكنها اصطدمت بعقبات كبيرة تمثلت في انقطاع التيار الكهربائي، وضعف خدمات الإنترنت، وتدمير الأجهزة الإلكترونية التي يعتمد عليها الطلبة".

وأضاف أن عدد الطلبة الذين تمكنوا من الالتحاق بالتعليم الإلكتروني بلغ نحو 84 ألف طالب فقط، أي ما يعادل 14% من إجمالي عدد الطلبة في قطاع غزة.

وأكد أن النزوح المستمر وإقامة معظم الأسر داخل الخيام حالا دون انتظام الطلبة في متابعة الدروس الإلكترونية، الأمر الذي جعل هذا الخيار غير قادر على تعويض الفاقد التعليمي بالشكل المطلوب.

(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

محاولة لإنقاذ العام الدراسي

وأوضح أبو زعيتر أن الوزارة انتقلت بعد فترة من الحرب إلى توسيع نطاق المدارس المؤقتة والنقاط التعليمية، سواء داخل الساحات أو بالقرب من المدارس المدمرة أو في الأراضي المتاحة داخل الأحياء السكنية.

وأضاف أن المدارس المؤقتة استوعبت نحو 400 ألف طالب وطالبة، وهو ما يمثل قرابة 65% من إجمالي الطلبة.

وأكد أن الوزارة اعتمدت نظاما خاصا لتشغيل هذه المدارس يقوم على أساس تدوير الطلبة وتقسيم الدوام إلى فترات متعددة، بهدف الاستفادة من المساحات المحدودة واستيعاب أكبر عدد ممكن من الطلبة، لافتا إلى أن الغرفة الصفية الواحدة أصبحت تستخدم لعدة مجموعات خلال اليوم الواحد، في محاولة للتغلب على نقص المباني المدرسية.

الفاقد التعليمي.. التحدي الأكبر

وأكد أبو زعيتر أن الحديث عن أكثر من عامين من الحرب يعني بالضرورة وجود فاقد تعليمي كبير أثر في المهارات الأساسية للطلبة، موضحا أن الوزارة اضطرت إلى تقليص عدد الحصص الدراسية وتقليل أيام الدوام والتركيز على المواد الأساسية، مثل اللغة العربية والرياضيات والعلوم واللغة الإنجليزية.

وأضاف أن الوزارة اعتمدت الرزم التعليمية التي تركز على المهارات الأساسية التي يحتاجها الطلبة، بهدف تعويض أكبر قدر ممكن من الفاقد التعليمي.

وأشار إلى أن التحدي لم يكن مقتصرا على الجوانب الأكاديمية فقط، بل امتد إلى الجوانب النفسية والاجتماعية والسلوكية، في ظل ما تعرض له الأطفال من نزوح وفقدان وخوف وصدمات متكررة.

وأوضح أبو زعيتر أن الوزارة بدأت بتنفيذ برنامج التعليم المسرع بالتعاون مع المؤسسات الدولية، بهدف تمكين الطلبة من اكتساب المهارات الأساسية خلال فترة زمنية قصيرة.

وأضاف أن البرنامج يستهدف الطلبة الذين انقطعوا عن الدراسة لفترات طويلة، ويهدف إلى إعادة دمجهم داخل النظام التعليمي.

وأشار إلى أن الوزارة اعتمدت أيضا برامج التعليم العلاجي لمعالجة الفروق الفردية بين الطلبة، وتمكين أصحاب التحصيل الضعيف من اللحاق بأقرانهم.

المخيمات الصيفية والدعم النفسي

وأوضح أبو زعيتر أن الوزارة أطلقت 175 مخيما صيفيا بعد انتهاء العام الدراسي، بهدف معالجة الفاقد التعليمي وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للطلبة.

وأضاف أن المخيمات تضمنت برامج للدعم النفسي والإرشاد والتفريغ الانفعالي، إلى جانب الأنشطة الترفيهية والثقافية.

وأكد أن نحو 35 ألف طالب وطالبة شاركوا في هذه المخيمات، التي ساهمت في تعزيز ارتباط الطلبة بالمدرسة وإعادة دمجهم في البيئة التعليمية.

كما أشار إلى وجود أكثر من 127 ألف طالب لم يلتحقوا بأي برنامج تعليمي خلال فترات مختلفة من الحرب، وهو ما دفع الوزارة إلى تكثيف جهودها لاستيعابهم وإعادتهم إلى المدارس.

إعادة إعمار التعليم.. أولوية

وفيما يتعلق بإعادة إعمار المؤسسات التعليمية، شدد أبو زعيتر على أن إعادة إعمار قطاع التعليم تمثل أولوية وطنية لا يمكن تأجيلها.

وأوضح أن الخطوة الأولى تتمثل في توفير بدائل مناسبة للعائلات النازحة داخل المدارس، بما يسمح بإعادة تشغيل المباني التعليمية واستقبال الطلبة.

وأضاف أن الوزارة تسعى إلى إعادة جميع الطلبة إلى مقاعد الدراسة خلال العام المقبل، مع العمل بالتوازي على ترميم المدارس المتضررة وإنشاء مدارس بديلة.

وأكد أن الخيام التعليمية لا توفر الحد الأدنى من البيئة المناسبة للتعليم، خاصة خلال فصلَي الصيف والشتاء.

وأوضح أن الوزارة تطالب المؤسسات الداعمة بالانتقال من الحلول المؤقتة إلى إنشاء مدارس أكثر استدامة.

المعلمون.. جنود العملية التعليمية

وأكد أبو زعيتر أن المعلمين قدموا نموذجا استثنائيا خلال الحرب، رغم الظروف المعيشية القاسية وصعوبة التنقل وغياب وسائل المواصلات.

وأوضح أن عددا كبيرا من المعلمين ما زالوا خارج مناطق عملهم بسبب النزوح، الأمر الذي دفع الوزارة إلى الاستعانة بالخريجين بعد إخضاعهم لمقابلات واختبارات تهدف إلى ضمان كفاءتهم.

وأكد أبو زعيتر أن الحرب لم تدمر المدارس الأكاديمية فقط، بل طالت أيضا مدارس التعليم المهني والزراعي والصناعي.

وأوضح أن إعادة تفعيل هذا القطاع تتطلب إدخال معدات وتجهيزات خاصة لا يمكن توفيرها في ظل استمرار إغلاق المعابر.

وأضاف أن الطلبة من ذوي الإعاقة يواجهون تحديات إضافية، خاصة بعد تدمير المدارس المخصصة لهم.

وأشار إلى أن دمج هؤلاء الطلبة داخل المدارس الحالية يتطلب تجهيزات خاصة وإمكانات غير متوفرة حاليا.

دعم مهم لكنه غير كاف

وأكد أبو زعيتر أن المؤسسات الدولية والمحلية قدمت دعما مهما للقطاع التعليمي، سواء من خلال إنشاء المدارس المؤقتة أو توفير المستلزمات الأساسية أو دعم المعلمين، لكنه شدد على أن حجم الدعم ما زال أقل بكثير من الاحتياجات الفعلية.

وأوضح أن إنشاء مدرسة مؤقتة قد يتطلب مئات آلاف الدولارات، في حين أن هذه المدارس تبقى حلولا مؤقتة لا يمكن الاعتماد عليها لسنوات طويلة، مضيفا أن الأولوية يجب أن تكون لإعادة تأهيل المدارس الأصلية واستثمار الموارد في إنشاء بنية تعليمية مستدامة.

وأكد أبو زعيتر أن استمرار العملية التعليمية يتطلب فتح المعابر وإدخال مواد البناء والمعدات والأجهزة والتقنيات اللازمة، مشيراً إلى أن توفير الكهرباء والإنترنت والأثاث والقرطاسية يمثل شرطا أساسيا لتحسين البيئة التعليمية.

ودعا أولياء الأمور إلى اعتبار التعليم أولوية وطنية وعدم ترك الأطفال خارج المدارس، مشددا على أن غزة "لن تتمكن من استعادة عافيتها أو إعادة بناء مؤسساتها ما لم تستعد منظومتها التعليمية".

> 80 % من المدارس تعرضت للتدمير.. و610 آلاف طالب حرموا من التعليم
>
> المدارس المؤقتة استوعبت نحو 400 ألف طالب وطالبة
>
> 14% من الطلاب فقط من انتسب للتعليم الإلكتروني بسبب معيقاته
>
> 127 ألف طالب لم يلتحقوا بأي برنامج تعليمي خلال فترات مختلفة من الحرب
>
> المدارس المؤقتة ليست بديلا عن إعادة إعمار المؤسسات التعليمية
>
> الفاقد التعليمي أكبر تحدٍّ يواجه غزة بعد الحرب

اتفاق مكة: هل ينهي الهيمنـــة الأمريكيـــــة أم يكون ركيزة لها؟

ميسرة بحر

أي اتفاق أو تكتل بين القوى الإسلامية يفتح أفق الأمل في أن تتحد الأمة العربية والإسلامية، وتفرض نفسها كقوة إقليمية لا يمكن الاستغناء عنها أو تجاهلها، هذا الأمل يتجدد كلما ظهرت مبادرات جماعية من دول المنطقة، لكن هل يتحقق هذا الأمل؟

جاء اتفاق مكة للدفاع المشترك بين تركيا وباكستان والمملكة العربية السعودية في ظروف إقليمية ملتهبة، وفي وقت يقدر فيه كثير من الخبراء الاستراتيجيين أن زمن الهيمنة الأمريكية المطلقة قد بدأ بالأفول أو على الأقل بالتراجع النسبي.

وُقّع الاتفاق في السابع من أغسطس 2026 في قصر الصفا بمكة المكرمة، بحضور ولي العهد الأمير محمد بن سلمان والرئيس التركي رجب طيب أردوغان ورئيس الوزراء الباكستاني محمد شهباز شريف، ينص الاتفاق على أن أي هجوم مسلح على إحدى الدول الثلاث يُعد هجوماً على الجميع، ويهدف إلى تعزيز الردع الجماعي وتطوير التعاون الدفاعي في مختلف المجالات، بما في ذلك الصناعات العسكرية والتدريب والتنسيق العملياتي، ويبني على الاتفاق الثنائي السعودي-الباكستاني الموقع في سبتمبر 2025، ويوسع مظلته لتشمل تركيا.

غير أن الاتفاق ما زال في بدايته، ويشوبه كثير من الغموض والأسئلة واختلاف وجهات النظر، وهنا لا بد من الإشارة إلى النقاط الآتية:

* الاتفاق لم يأتِ بطريقة تتحدى أو تواجه الهيمنة الأمريكية بشكل مباشر، فالدول الثلاث تربطها علاقات ممتازة مع الولايات المتحدة في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية، تركيا عضو في حلف شمال الأطلسي (الناتو)، والقواعد العسكرية الأمريكية لا تزال موجودة في السعودية، والعلاقات الدفاعية والاقتصادية بين واشنطن وكل من الرياض وإسلام آباد وأنقرة عميقة ومتشعبة.

* الدول الثلاث لديها تحديات أمنية كبيرة فباكستان لديها الصراع التاريخي مع الهند، والصراع على الحدود مع افغانستان، تركيا لديها مشكلة الأكراد في سوريا والتدخل الإسرائيلي فيها بالإضافة للتوتر مع روسيا في البحر الاسود، السعودية لديها جبهة اليمن.

* إن مجرد قبول الولايات المتحدة بتشكيل تكتلات إقليمية بهذا الحجم، أو على الأقل عدم اعتراضها العلني القوي، هو تعبير عن تغير كبير في موازين القوى لا تستطيع واشنطن إنكاره، فبعد الحرب على إيران وعدم قدرة أمريكا فتح مضيق هرمز الذي يعتبر شريان مهم لإمدادات الطاقة العالمية، لم تعد تستطيع أن تقنع دول المنطقة ان لديها القدرة على توفير الأمن الاقليمي المطلق.

* إن *أطماع إسرائيل في الهيمنة على الشرق الأوسط تجعلها تشعر بأن مثل هذا التحالف يضر بمصالحها*، خاصة إذا تطور نحو تنسيق أوسع أو انضمام دول أخرى، ويبدو أن الولايات المتحدة باتت مقتنعة، أو على الأقل تدرك، أنه لا يمكن الحفاظ على المصالح الأمريكية في المنطقة واستقرارها بالاعتماد على إسرائيل وحدها.

تبقى *الشهور والسنوات القادمة، والتطورات الإقليمية والدولية، هي التي ستؤثر بشكل كبير في شكل الاتفاق ودوره، وحتى في قدرته على الاستمرار والتوسع*.

نجاح الاتفاق يعتمد على ترجمة البنود إلى آليات عملية ملموسة: تدريبات مشتركة، مشاريع صناعات دفاعية، تنسيق استخباراتي، واستعداد حقيقي للرد الجماعي عند الحاجة.

وهنا يمكن طرح ثلاثة سيناريوهات:

الأول: أن يشكل الاتفاق نواة لتحالف إقليمي حقيقي: وهذا يعني انضمام دول كبيرة أخرى مثل مصر، وغيرها من الدول، ولا يمكن تجاوز إيران بصفتها دولة مؤثرة ومكونا أساسيا في المنطقة، وهذا يتطلب إرادة حقيقية من دول المنطقة، وتجاوزا للمصالح الضيقة، وتكاملا حقيقيا بين دول المنطقة، بالاستناد إلى أن إسرائيل هي العدو الحقيقي المشترك.

ثانيا: أن يتحول الاتفاق إلا تحالف يخدم المصالح الأمريكية: ويعزز لغة الطائفية باعتباره تحالفا سنيا ضد "المحور الشيعي"، وباعتقادي أن إسرائيل وأمريكا ستفعلان كل ما هو ممكن لدفع الدول الثلاث لهذا المربع، خاصة في وجود التوتر الاقليمي بين السعودية وإيران والحوثيين في اليمن، لكن وجود باكستان وتركيا اللتين لديهما علاقات متوازنة مع إيران، يضعف هذا السيناريو أيضا السعودية ليس لديها تاريخ من الصدام المباشر مع إيران بل دخلت في عام ٢٠٢٣ مسارا لتحسين العلاقات مع إيران، وهنا تجدر الإشارة إلى اتصال وزير الخارجية الباكستاني بنظيره الإيراني للتأكيد أن الاتفاق لا يستهدف إيران.

السيناريو الثالث: هو عدم قدرة الاتفاق على أن يترجم إلا تحالفا حقيقيا، ويبقى مجرد اتفاق يشكل تفاهمات عامة بين للدول الثلاث دون القدرة على ترجمته لأدوات تخدم الدول الثلاث والمنطقة. إن إسرائيل ستفعل كل ما يمكن فعله لإفشال هذا التحالف بأدواتها الخبيثة، في حال عدم تحقق السيناريو الثاني، وستعمل على زرع الفتن وإثارة المشاكل لإفشال هذا التحالف.

ما زال من المبكر الجزم بترجيح اي من السيناريوهات السابقة، ولكن من مصلحة دول المنطقة جميعا التعاون لتشكيل تحالف إقليمي حقيقي، يحقق مصالح الجميع، لكن يبقى السؤال: هل لدى دول المنطقة القدرة على التخلي عن المصالح الضيقة والتحلي بالإرادة لتشكيل هذا التحالف.

غزة.. حين يصبح انتظار الغد معركة أخرى

د. فاتن السامرائي

في غزة، لا يأتي الصباح كما يأتي في بقية المدن. تشرق الشمس فوق البحر، وتتحرك الحياة ببطء بين الأزقة والركام، لكن الضوء الذي يملأ السماء لا يستطيع أن يمحو عتمة ما تركته الحرب في الذاكرة. هنا، لا يبدأ الناس يومهم بسؤال عما سيحدث في المساء، بل بسؤال أكثر بساطة وأكثر قسوة: هل سيمر هذا اليوم بسلام؟

منذ أن تحولت غزة إلى مسرح مفتوح للحرب، تغير كل شيء تقريبًا. تغيرت ملامح المدن، وتبدلت أسماء الأماكن، واختفت بيوت كانت تحمل تفاصيل عائلات كاملة. لم تعد بعض الشوارع تعرف أصحابها، ولم تعد بعض البيوت قادرة على حماية من كانوا يسمونها وطنًا صغيرًا. وبينما تتحدث البيانات السياسية عن الهدنة والمفاوضات والخطط والاتفاقات، يعيش الناس في الجانب الآخر من المشهد تفاصيل لا تظهر كلها في المؤتمرات الصحفية؛ أم تبحث عن دواء لطفلها، أب يحمل ما تبقى من الطعام إلى أسرته، رجل يحاول إصلاح خيمة مزقتها الرياح، وطفل يقف أمام مكان كان يومًا مدرسته، محاولًا أن يتذكر شكل السبورة وصوت المعلم.

غزة اليوم ليست فقط أرضًا أنهكتها الحرب، بل مجتمع بأكمله يحاول أن يعيش فوق آثارها. فحتى عندما يهدأ صوت القصف، لا يعني ذلك أن الخوف يغادر. الحرب تترك وراءها نقصًا في الماء والطعام والدواء، وتترك مستشفيات تعمل تحت ضغط هائل، ومدارس فقدت وظيفتها، وطرقًا تحولت إلى مسارات بين الأنقاض.

وفي كثير من الأحيان، يصبح الوصول إلى أبسط الاحتياجات اليومية رحلة طويلة، بينما يظل المستقبل معلقًا على أخبار تأتي من بعيد ولا يعرف الناس إن كانت ستمنحهم الطمأنينة أم تعيد إليهم الخوف من جديد.

الأصعب في المشهد أن الإنسان في غزة لم يعد يبحث عن حياة طبيعية بالمعنى الكامل للكلمة؛ إنه يبحث عن الحد الأدنى من الحياة. عن مكان آمن ينام فيه، عن مياه يمكن شربها، عن طعام يكفي الأسرة، عن دواء يصل في الوقت المناسب، وعن مدرسة يستطيع الطفل أن يعود إليها دون أن يحمل في ذاكرته صورًا من الحرب أثقل من حقيبته المدرسية.

وفي وسط هذا كله، يبقى الأطفال أكثر من يدفع ثمن هذه الحرب. الطفل الذي كان يفترض أن يعرف طريق المدرسة والملعب وبيت الجد والجدة، أصبح يعرف طريق المأوى والمستشفى ومراكز توزيع المساعدات. بعضهم كبر قبل أوانه، وبعضهم فقد أفرادًا من عائلته، وبعضهم فقد بيته، وبعضهم لم يعد يعرف معنى كلمة "غد" إلا بوصفها يومًا آخر ينتظر فيه ما لا يستطيع التحكم به. وليس أقسى من أن يصبح الخوف جزءًا من ذاكرة طفل قبل أن تتاح له فرصة أن يعرف معنى الأمان.

أما الأمهات، فيبدو أن الحرب أعادتهن إلى أبسط وأكثر صور القلق الإنساني قسوة. فالأم التي كانت تخاف على طفلها من المرض أو السقوط، أصبحت تخاف عليه من الجوع والقصف والنزوح والمرض وانقطاع العلاج. تحمل في ذهنها قائمة طويلة من الضروريات، لكنها تعرف أن كثيرًا منها قد لا يكون متاحًا. ولهذا أصبحت الحياة في غزة سلسلة متواصلة من الاختيارات المستحيلة: أي حاجة يمكن تأجيلها؟ أي دواء يمكن الاستغناء عنه؟ كيف يمكن تقسيم الطعام؟ وأين يمكن أن يجد الأطفال مكانًا ينامون فيه بعيدًا عن الخطر؟

وعلى الجانب الآخر من الصورة، يقف الأطباء والممرضون والمسعفون أمام واحدة من أصعب المهمات التي يمكن أن يواجهها الإنسان. يحاولون إنقاذ الأرواح في ظروف لا تشبه المستشفيات التي يعرفها العالم؛ نقص في المعدات والأدوية، ضغط متواصل، أعداد كبيرة من المصابين، وبنية صحية تعرضت لأضرار هائلة. ومع ذلك يستمرون في العمل، لأن التوقف في مثل هذه الظروف يعني أن عددًا آخر من الناس قد لا يحصلون حتى على فرصة للنجاة.

لكن غزة لا تعيش أزمة إنسانية فقط. إنها تعيش أيضًا أزمة مستقبل. فحتى لو توقف القتال تمامًا، سيبقى السؤال: ماذا بعد؟ كيف يعود الناس إلى بيوتهم إذا لم تعد البيوت موجودة؟ كيف تعود المدارس إذا كانت المباني مدمرة؟ كيف تستعيد المستشفيات قدرتها؟ كيف تعود المياه والكهرباء والخدمات؟ وكيف يمكن لجيل كامل نشأ وسط الحرب أن يستعيد إحساسه بأن الحياة يمكن أن تكون شيئًا آخر غير الخوف والانتظار.

لهذا تبدو إعادة إعمار غزة أكبر بكثير من عملية بناء حجارة وأسمنت. إنها محاولة لإعادة بناء حياة كاملة. بيت يعني أكثر من أربعة جدران، والمدرسة تعني أكثر من مقاعد وكتب، والمستشفى يعني أكثر من غرف وأجهزة. كل شيء يحتاج إلى أن يعود ومعه الإحساس الذي فقدته المدينة طوال سنوات الحرب: أن هناك مستقبلًا يمكن التخطيط له.

وفي الوقت الذي ينشغل فيه العالم بالأسئلة السياسية الكبرى، يبقى الإنسان العادي هو الذي ينتظر الإجابة. يتابع الأخبار، يسمع عن مفاوضات واتفاقات ومقترحات، ثم ينظر إلى واقعه ليرى إن كان شيء قد تغير بالفعل. بالنسبة إليه، لا تقاس الهدنة بعدد الكلمات التي وردت في بيان رسمي، بل بعدد الليالي التي يستطيع فيها أن ينام دون خوف، وبقدرة أطفاله على الحصول على الطعام والدواء، وبإمكانية أن يخرج من خيمته دون أن يبحث أولًا عن مكان يختبئ فيه.

وهنا تكمن المأساة الحقيقية لغزة: أن الناس لا يطلبون المستحيل، إنهم يريدون الأشياء التي تبدو بديهية في بقية العالم؛ بيتًا، وماءً، وطعامًا، ومدرسة، ومستشفى، وشارعًا آمنًا، وصباحًا لا يبدأ بالقلق.

قد تتغير الخرائط، وقد تتبدل المواقف السياسية، وقد تأتي الاتفاقات بعد مفاوضات طويلة، لكن ما حدث في غزة لن يختفي بمجرد توقيع ورقة. فالحرب تركت وراءها جروحًا في الجسد والذاكرة والمكان، وستحتاج هذه الجروح إلى سنوات طويلة حتى تبدأ في الالتئام. وربما يكون أصعب ما في المرحلة المقبلة أن على الناس أن يتعلموا من جديد كيف يعيشون بعد أن اعتادوا طويلًا على النجاة.

ومع ذلك، وسط الركام، لا تزال هناك حياة تحاول أن تجد لنفسها مكانًا. طفل يبتسم رغم كل شيء، أم تطهو ما استطاعت توفيره لعائلتها، شاب يحاول إصلاح باب منزله المدمر، مدرس يحاول أن يجمع الأطفال في مساحة صغيرة، وطبيب يواصل عمله رغم التعب. تفاصيل صغيرة، لكنها تقول شيئًا كبيرًا: إن الإنسان، حتى عندما يُدفع إلى أقصى حدود الألم، يظل متمسكًا برغبته في الحياة.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة" تعبر عن رأي أصحابها

جولات ميدانيـــــة مكثفـــــة في غزة للرقابـــــة على الأسواق

غزة/ فلسطين:

نفذت طواقم من وزارتي الزراعة والاقتصاد ومباحث التموين جولات ميدانية مكثفة في غزة للرقابة على الأسواق.

فقد أجرت وزارة الزراعة، جولة ميدانية رقابية في عدد من المولات والمحال والبسطات بمنطقة الرمال في مدينة غزة، لمتابعة أسعار الخضار والفواكه، والاطلاع على جودة المنتجات ومدى صلاحيتها للاستهلاك الآدمي.

ووفق الوزارة، أظهرت الجولة استقراراً نسبياً في معظم الأسعار، مع انخفاض ملحوظ في أسعار الرمان والبلح، مقابل ارتفاع سعر الكوسا في بعض نقاط البيع، حيث تم اتخاذ الإجراءات الرقابية اللازمة بحق أحد المخالفين.

كما ضبطت فرق الرقابة كميات من الخضار والفواكه غير الصالحة للاستخدام الآدمي، حيث تم إتلاف ما يقارب 96 كيلوغراماً منها، وتحرير محاضر الإتلاف اللازمة وفق الإجراءات المعتمدة، حفاظاً على صحة وسلامة المواطنين.

وأكد فريق الجولة استمرار الجولات الميدانية في مختلف مناطق مدينة غزة، لمتابعة حركة الأسعار وجودة المنتجات، والتعامل مع أي مخالفات بما يضمن حماية المستهلك وتعزيز سلامة الغذاء.

في السياق، نفذت طواقم حماية المستهلك في محافظة غزة، بالتعاون مع مباحث التموين، حملة تفتيشية ورقابية استهدفت عدداً من مراكز البيع الكبرى والمولات التجارية في المدينة، وذلك في إطار الجهود الرامية إلى تعزيز الرقابة على الأسواق وحماية صحة وسلامة المواطنين.

وشملت الحملة متابعة مدى التزام المنشآت التجارية

بالشروط الصحية والمواصفات المعتمدة، والتأكد من صلاحية المنتجات والسلع المعروضة للبيع وتم خلال الجولة تحرير محاضر الضبط بحق عدد من المخالفين، وإتلاف كميات من المواد والسلع منتهية الصلاحية التي تم ضبطها داخل المنشآت المستهدفة.

وأتلفت طواقم حماية المستهلك التابعة لوزارة الاقتصاد الوطني في محافظة غزة نحو 16 طنًا من الدجاج المجمد، بسبب ظهور علامات فساد وروائح كريهة.

وأوضحت الوزارة في بيان، أن استمرار انقطاع الكهرباء وتعطل ثلاجات التبريد المركزية، إلى جانب منع إدخال المعدات وقطع غيار المولدات والزيوت اللازمة لتشغيلها، حرم التجار من الوسائل الضرورية للحفاظ على بضائعهم.

وحملت الوزارة، الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة والمباشرة عن الخسائر الاقتصادية الناجمة عن تلف هذه الكميات، في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها قطاع غزة.

في سياق متصل، ضبطت طواقم حماية المستهلك التابعة لوزارة الاقتصاد الوطني في محافظة غزة 1725 علبة من مبيض القهوة، في أحد المخازن التجارية قبل طرحها وتداولها في الأسواق.

وأوضحت الوزارة أن الكمية المضبوطة منتهية الصلاحية وغير مطابقة للمواصفة الفلسطينية، حيث تم التحفظ عليها واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة وفق الأنظمة المعمول بها، بما يضمن عدم وصولها إلى المستهلكين.

وأكدت الوزارة استمرار تنفيذ الجولات التفتيشية والرقابية بصورة دورية ومكثفة، بهدف ضمان التزام التجار وأصحاب المنشآت التجارية بالأنظمة والتعليمات المعمول بها، ومنع تداول أي منتجات فاسدة أو منتهية الصلاحية أو غير مطابقة للمواصفات.

ودعت المواطنين إلى التأكد من تواريخ صلاحية المنتجات ومواصفاتها قبل الشراء، والإبلاغ عن أي مخالفات أو منتجات غير صالحة للاستهلاك يتم رصدها في الأسواق والمراكز التجارية.

رقابة الأسواق في غزة

- الجولات شملت المولات والمحال والبسطات والمخازن في مدينة غزة.
- الرقابة شملت الأسعار وجودة المنتجات وصلاحيتها للاستهلاك ومدى مطابقتها للمواصفات.
- تحرير محاضر ضبط وإتلاف بحق مخالفين، واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة.
- 96 كغم من الخضار والفواكه غير الصالحة للاستهلاك أتلفت.
- 1725 علبة من مبيض القهوة منتهية الصلاحية وغير مطابقة للمواصفة الفلسطينية ضبطت.
- 16 طنًا من الدجاج المجمد أُتلفت بعد ظهور علامات فساد وروائح كريهة.
- وزارة الاقتصاد حمّلت الاحتلال المسؤولية عن الخسائر الاقتصادية الناجمة عن تلف الدجاج، مع انقطاع الكهرباء وتعطل ثلاجات التبريد ومنع إدخال معدات وقطع غيار ومستلزمات تشغيلها.

لدعم جهود التعافي..

"الزراعة" تُعيد تفعيل فحوصات مخبرية بغزة

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الزراعة في غزة أمس، بدء طواقمها الفنية إعادة تفعيل مجموعة من الفحوصات المخبرية الضرورية، بالتعاون مع الجهات الحكومية ذات العلاقة، في خطوة تهدف إلى استعادة المنظومة الرقابية ودعم جهود تعافي القطاع الزراعي، في وقت كثفت رقابتها في الأسواق.

وأوضحت الوزارة في تصريح صحفي، أن المرحلة الحالية تشمل إجراء فحوصات أساسية للمياه والتربة، لضمان تحسين عملية الإنتاج الزراعي وجودته، على أن يتم توسيع نطاق العمل وتفعيل بقية الفحوصات المتخصصة تباعا خلال الفترة القادمة.

وتُشكل المختبرات حجر الأساس في اتخاذ القرارات الفنية ومراقبة جودة المدخلات والمنتجات الزراعية، فضلاً عن دورها الحاسم في تزويد الجهات المختصة بالبيانات والتوصيات اللازمة لضمان سلامة المحاصيل والتربة.

ويأتي هذا الاستئناف الجزئي بعد التدمير الكلي الذي طال المختبرات المركزية التابعة للوزارة جراء العدوان، مما أدى إلى خسائر تُقدّر بنحو 5 ملايين دولار، وتسبب في شلل شبه تام لعمليات متابعة الإنتاج المحلي وفحص الواردات الزراعية والغذائية.

وكانت الوزارة تمتلك قبل الحرب منظومة متكاملة من المختبرات المتخصصة، شملت مختبرات لتشخيص أمراض النبات، وفحص جودة المبيدات والأسمدة والأعلاف، وتحليل متبقيات المبيدات، إضافة إلى المختبر البيطري ومختبر زراعة الأنسجة النباتية.

وأكدت وزارة الزراعة أن إعادة إنشاء وتجهيز هذه المختبرات بالتقنيات الحديثة وتأهيل كوادرها الفنية يمثل أولوية قصوى لا تحتمل التأخير، لاستعادة السيطرة الرقابية الكاملة وحماية الأمن الغذائي في القطاع.

مختبرات الزراعة في غزة

- نحو 5 ملايين دولار خسائر أضرار المختبرات المركزية التابعة لوزارة الزراعة من جراء التدمير.
- فحوصات المياه والتربة تشكل المرحلة الأولى من إعادة تفعيل العمل المخبري.
- المختبرات كانت تضم تخصصات لفحص أمراض النبات والمبيدات والأسمدة والأعلاف ومتَبقيات المبيدات.
- شملت المنظومة قبل الحرب مختبرًا بيطريًا ومختبرًا لزراعة الأنسجة النباتية.
- إعادة تأهيل المختبرات وتجهيزها بالتقنيات الحديثة أولوية لاستعادة المنظومة الرقابية وحماية الأمن الغذائي.

تداعيات خطيرة لتصنيف الفلسطينيين كأجانب في الدوري اللبناني

القرار يضع الفلسطينيين ضمن حصة الأجانب الأربعة لكل نادٍ.

نحو 10 لاعبين فلسطينيين ينشطون في الدرجة الأولى.

مخاوف من خروج لاعبين من حسابات أنديتهم بسبب المقاعد المحدودة.

عقود طويلة الأمد باتت مهددة بالتأثر بالنظام الجديد.

مسؤولون فلسطينيون يطالبون الاتحاد اللبناني بإعادة النظر في القرار.

مؤسسات حقوقية تحذر من تداعيات القرار على أوضاع الفلسطينيين في لبنان.

تحركات فلسطينية بدأت للضغط من أجل العودة إلى النظام السابق.

بيروت/ فلسطين:

أثار قرار الاتحاد اللبناني لكرة القدم، القاضي بمعاملة اللاعب الفلسطيني كلاعب أجنبي ضمن النظام الفني الجديد للدوري اللبناني للدرجة الأولى، موجة واسعة من الاعتراضات الفلسطينية، وسط تحذيرات من تداعيات القرار على مستقبل اللاعبين الفلسطينيين الذين ينشطون منذ سنوات في الأندية اللبنانية، ويشاركون في المنافسات إلى جانب زملائهم اللبنانيين.

وبموجب النظام الجديد، يُحتسب اللاعب الفلسطيني ضمن حصة اللاعبين الأجانب الأربعة المسموح لكل نادٍ بتسجيلهم، ما يضعه أمام منافسة مباشرة على المقاعد المحدودة المخصصة للمحترفين الأجانب.

ويرى مسؤولون رياضيون وحقوقيون فلسطينيون أن القرار يفرض قيوداً إضافية على اللاعبين الفلسطينيين، وقد يهدد عقود عدد منهم ومراكزهم داخل الأندية، خصوصاً أولئك الذين ولدوا ونشأوا وتدرّبوا في لبنان، وبنوا مسيرتهم الرياضية داخل أنديته على مدار سنوات.

تطور سلبي

وقال خليل علي، مدير العلاقات العامة في المؤسسة الفلسطينية للشباب والرياضة، إن القرار يمثل "تطوراً سلبياً جداً" بالنسبة إلى اللاعب الفلسطيني، لا سيما في الدرجة الأولى التي يسعى اللاعبون إلى الوصول إليها بعد سنوات من التدريب والمنافسة.

وأوضح أن إدراج الفلسطيني ضمن قائمة اللاعبين الأجانب يعني عملياً رفع مستوى المنافسة على مكانه داخل الفريق، إذ سيصبح مطالباً بإثبات تفوقه من أجل حجز أحد المقاعد المحدودة، وهو ما يضع أمامه "عبئاً كبيراً" ويجعل فرص استمراره أكثر صعوبة.

وأشار علي إلى أن تأثير القرار يختلف بالنسبة إلى لاعبي الدرجة الثانية، حيث يسمح النظام بوجود لاعبين فلسطينيين، إلا أن ذلك قد يتحول إلى قيد على تطور اللاعب، خصوصاً إذا بقي في الدرجة الثانية لسنوات، حتى في حال تأهل ناديه لاحقاً إلى الدرجة الأولى.

من جهته، قال أشرف صقر، من الكادر الفني للاتحاد الفلسطيني لكرة القدم - فرع الشتات، إن المشكلة الأساسية تكمن في احتمال وضع اللاعب الفلسطيني في "لائحة الانتظار"، إلى حين انتهاء الأندية اللبنانية من اختيار لاعبيها الأجانب.

وأوضح أن النادي قد يستكمل حصته من اللاعبين الأجانب قبل حسم موقف اللاعب الفلسطيني، ما قد يتركه خارج حساباته حتى لو كان قد لعب معه في مواسم سابقة.

وأشار صقر إلى أن بعض الأندية اللبنانية تفضّل في أحيان كثيرة التعاقد مع لاعب أجنبي بدلاً من اللاعب الفلسطيني، وحتى على حساب بعض اللاعبين اللبنانيين، معتبراً أن القرار الجديد قد يزيد من صعوبة وضع اللاعبين الفلسطينيين.

وبحسب صقر، يشارك نحو عشرة لاعبين فلسطينيين في دوري الدرجة الأولى، موزعين على عشرة أندية من أصل 12 نادياً، الأمر الذي يجعل أي تقييد لمشاركتهم تهديداً مباشراً لمسيرتهم الرياضية.

ولفت إلى أن بعض هؤلاء اللاعبين بنوا مستقبلهم على استمرارهم مع أنديتهم، ووقّعوا عقوداً تمتد لثلاث سنوات، قبل أن يجدوا أنفسهم أمام نظام جديد قد يؤثر في قدرتهم على الاستمرار.

وطالب صقر الاتحاد اللبناني لكرة القدم بإعادة النظر في القرار وإعادة العمل بالصيغة السابقة، بما يضمن عدم الإضرار بمسيرة اللاعبين الفلسطينيين.

قرار مفاجئ

بدوره، وصف مدير المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان "شاهد"، محمود حنفي، القرار بأنه "مفاجئ ومثير للقلق"، معتبراً أنه يندرج ضمن إجراءات من شأنها زيادة تهميش الفلسطينيين في لبنان.

وقال حنفي إن اللاعب الفلسطيني في كثير من الحالات "ولد في لبنان وعاش في لبنان وتدرب في لبنان"، مشيراً إلى أن الفلسطينيين شاركوا على مدى عقود في الأندية اللبنانية وأسهموا في مسيرة كرة القدم المحلية، وخاضوا المنافسات وحققوا الإنجازات إلى جانب اللاعبين اللبنانيين.

وتساءل عن أسباب تغيير وضع اللاعبين الفلسطينيين بعد عقود من مشاركتهم في البطولات اللبنانية، داعياً إلى مراجعة القرار والعودة إلى الصيغة السابقة، بما يراعي خصوصية اللاعبين الفلسطينيين المقيمين في لبنان منذ سنوات طويلة.

وأكد خليل علي أن التحركات الفلسطينية بدأت مباشرة عقب صدور القرار، عبر التواصل مع الاتحاد اللبناني لكرة القدم، سواء مع رئاسته أو أمانة السر، بالتوازي مع حملة عبر منصات التواصل الاجتماعي للتعبير عن الرفض والمطالبة بإعادة النظر في النظام الجديد.

وأوضح أن الرسالة الأساسية للحراك الفلسطيني تتمثل في أن القرار لا يخدم اللاعب الفلسطيني ولا اللبناني، ولا يصب في مصلحة الاتحادين اللبناني والفلسطيني، مؤكداً استمرار المؤسسات الرياضية الفلسطينية في إيصال اعتراضاتها إلى الجهات المعنية.

ويرى المسؤولون الفلسطينيون أن تداعيات القرار تتجاوز الجانب الفني، إذ تهدد مسيرة لاعبين أمضوا سنوات في التدريب والمنافسة داخل الأندية اللبنانية، وقد تؤثر في عقودهم وفرص وصولهم إلى الدرجة الأولى واستمرارهم فيها.

ويربط حنفي القرار بما وصفه بسلسلة من الإجراءات التي تضيق على الفلسطينيين في لبنان، معتبراً أن استمرار هذه السياسات يتناقض مع الحديث عن فتح "صفحة جديدة" في العلاقات اللبنانية الفلسطينية.

وأشار إلى أن هذه الإجراءات لا تنسجم، مع التوجهات التي تطرحها لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني، ولا مع الموقف الفلسطيني الذي يؤكد أن اللاجئين الفلسطينيين في لبنان لا يشكلون تهديداً ديموغرافياً أو منافسة للمواطن اللبناني، ولا يمثلون عبئاً على الاقتصاد اللبناني.

وبينما يترقب اللاعبون الفلسطينيون موقفاً من الاتحاد اللبناني لكرة القدم، تتواصل الدعوات الفلسطينية لإعادة النظر في القرار، بما يحافظ على حق اللاعبين الذين نشأوا وتدرّبوا في لبنان في مواصلة مسيرتهم الرياضية، ويحول دون تحول القيد الجديد إلى عقبة أمام مستقبلهم في الملاعب اللبنانية.

شباب رفح يكرّم نجومه المعتزلين ويقبل استقالة جهازه الفني

غزة/ مؤمن الكحلوت:

كرّم مجلس إدارة نادي شباب رفح الرياضي، عدداً من لاعبي الفريق السابقين الذين اعتزلوا كرة القدم، تقديراً لمسيرتهم وما قدموه للنادي خلال السنوات الماضية.

وجرى التكريم بحضور أعضاء مجلس الإدارة، المهندس عبد الفتاح عزام ونضال بربخ، إلى جانب عدد من كوادر النادي وأعضاء لجنة القدامى.

وقدم مجلس الإدارة دروعاً تكريمية ومبالغ مالية للاعبين المعتزلين، وهم: (رأفت القن، حمادة الرخاوي، محمد أبو دان، سعيد السباخي، أحمد الشاعر، باسل الصباحين، وعماد السماعنة).

وأشاد مجلس إدارة شباب رفح بما قدمه اللاعبون خلال الفترة التي قضوها داخل أسوار النادي، مؤكداً تقديره لعطائهم وإسهاماتهم في مسيرة الفريق.

وفي سياق منفصل، أعلن مجلس إدارة نادي شباب رفح قبول استقالة الجهاز الفني والإداري للفريق الأول، بقيادة المدير الفني عبد الله سلامة.

وضم الجهاز المستقيل إلى جانب سلامة كلاً من سعيد السباخي مدرباً عاماً، وطلعت النمس مدرباً لحراس المرمى، وبسام الأخرس مديراً للكرة، وسعيد قشطة مديراً للعهدة، ومحمد الأخرس معالجاً للفريق.

ووجّه مجلس الإدارة الشكر والتقدير لأعضاء الجهاز الفني والإداري، مثمناً جهودهم وما قدموه مع الفريق الأول، خاصة في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها قطاع غزة، ومتمنياً لهم التوفيق في المرحلة المقبلة.

الجوجيتسو الفلسطيني يحصد 7 ذهبيات في بنما والأردن

عمان/ وكالات:

واصل لاعبو الاتحاد الفلسطيني للجوجيتسو حضورهم المميز في البطولات الخارجية، بعدما حققوا نتائج لافتة في منافسات أقيمت في بنما والأردن، بحصد سبع ميداليات ذهبية إلى جانب ميداليات فضية وبرونزية.

وفي بطولة الجوجيتسو التي استضافتها بنما تحت مظلة اتحاد SJJIF، نجح لاعبو المنتخب الفلسطيني في تحقيق خمس ميداليات ذهبية وفضيتين وبرونزية.

وتوج يامن جبارة بالميدالية الذهبية، فيما أحرز رائد جبارة ميداليتين ذهبيتين، بينما نال قيس جبارة الميدالية البرونزية، وحصل كل من إبراهيم جبارة وبراء جبارة على الميدالية الفضية.

وفي العاصمة الأردنية عمّان، واصل لاعبو نادي مصطفى كفر قاسم، التابع للاتحاد الفلسطيني للجوجيتسو، تألقهم خلال مشاركتهم في بطولة ADCC عمّان وبطولة الأردن للمصارعة.

وأحرز قصي بدير المركز الأول في بطولة ADCC عمّان، فيما حصد زميله عبد الرحمن عامر المركز الأول في البطولة ذاتها، بعد عروض قوية خلال منافساتها.

كما شارك عامر في بطولة الأردن للمصارعة، وحقق المركز الثاني، بعدما سجل ثلاثة انتصارات وتعادلاً، قبل أن يذهب المركز الأول إلى منافسه بفارق نقاط المباريات، عقب منافسة قوية ومتقاربة.

وأكد رئيس الاتحاد الفلسطيني للجوجيتسو، غسان أبو مطر، أن النتائج التي حققها اللاعبون في بنما والأردن تعكس التطور المتواصل الذي تشهده اللعبة الفلسطينية، وقدرة اللاعبين على تحقيق نتائج إيجابية في المنافسات الخارجية.

وشدد أبو مطر على أهمية مواصلة العمل ورفع مستوى الجاهزية الفنية والبدنية، استعداداً للاستحقاقات العربية والدولية المقبلة.

وتندرج هذه المشاركات ضمن جهود الاتحاد لتعزيز حضور الجوجيتسو الفلسطيني على الساحة الخارجية، ومنح اللاعبين فرصاً أكبر للاحتكاك والمنافسة، بما يسهم في تطوير مستوياتهم ورفع جاهزية المنتخبات الوطنية.

فدائي الشباب يواجه نظيره السعودي اليوم

الدوحة/ فلسطين:

يخوض المنتخب الوطني للشباب لكرة القدم، اليوم، أولى مبارياته الودية ضمن معسكره التدريبي المقام في العاصمة القطرية الدوحة، عندما يلتقي نظيره السعودي، في إطار تحضيراته للمشاركة في التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس آسيا للشباب، المقررة في فيتنام نهاية الشهر الجاري.

وتأتي مواجهة السعودية ضمن البرنامج الإعدادي الذي وضعه الجهاز الفني بقيادة المدرب ساجد كراكرة، بهدف الوقوف على مستوى جاهزية اللاعبين فنياً وبدنياً، واختبار مدى الانسجام بين عناصر المنتخب قبل الدخول في المنافسات الرسمية.

وكان "فدائي الشباب" قد بدأ معسكره في الدوحة يوم 14 آب/أغسطس الجاري، على أن يستمر حتى 28 من الشهر ذاته، حيث يتضمن برنامج الإعداد تدريبات مكثفة ومباراتين وديتين، يستهلها بمواجهة السعودية غداً، قبل أن يلتقي المنتخب القطري يوم 21 آب/أغسطس.

ويأمل الجهاز الفني في تحقيق أكبر استفادة ممكنة من لقاء السعودية، من خلال اختبار عدد من الخيارات الفنية والتكتيكية، ومنح اللاعبين فرصة خوض مواجهة قوية أمام أحد المنتخبات العربية، إلى جانب رصد نقاط القوة والضعف ومعالجة الأخطاء التي قد تظهر خلال اللقاء.

ويركز كراكرة خلال التدريبات على رفع مستوى الانسجام بين اللاعبين، وتثبيت أسلوب اللعب والجوانب التكتيكية، فضلاً عن تطوير الجاهزية البدنية، بما يضمن الوصول إلى التصفيات الآسيوية في أفضل حالة ممكنة.

وتمثل مواجهة السعودية محطة مهمة في البرنامج التحضيري للمنتخب، قبل اختبار آخر أمام قطر، حيث يسعى الجهاز الفني إلى استثمار المباراتين في تجهيز المجموعة والاستقرار على الخيارات النهائية التي سيعتمد عليها خلال الاستحقاق القاري.

ويطمح منتخبنا الوطني للشباب إلى الظهور بصورة قوية في التصفيات، وتحقيق النتائج التي تمنحه فرصة المنافسة على التأهل إلى نهائيات كأس آسيا، في ظل التحضيرات المكثفة التي يخوضها خلال الفترة الحالية.

فلسطين تحصد برونزية بطولة غرب آسيا لكرة الطاولة للشباب

عمان/ وكالات:

أحرز المنتخب الوطني الفلسطيني لكرة الطاولة تحت 19 عاماً الميدالية البرونزية في بطولة غرب آسيا للمنتخبات، التي اختتمت منافساتها في صالة قصر الرياضة بمدينة الحسين للشباب في العاصمة الأردنية عمّان. وجاء المنتخب الفلسطيني في المركز الثالث في منافسات فئة تحت 19 عاماً للذكور، بالتساوي مع المنتخب الأردني، فيما توج المنتخب القطري بالمركز الأول، وحل المنتخب السعودي وصيفاً.

ومثّل المنتخب الفلسطيني في البطولة كل من مهدي رمال، وقاسم الترهي، ومحمد المغربي، ويوسف دوفش، الذين ظهروا بمستوى لافت ونجحوا في تحقيق ميدالية جديدة لكرة الطاولة الفلسطينية على الصعيد الإقليمي.

ويعزز هذا الإنجاز حضور كرة الطاولة الفلسطينية في البطولات الآسيوية والإقليمية، ويعكس التطور الذي تواصل المنتخبات الوطنية تحقيقه رغم التحديات ومحدودية الإمكانات، في ظل منافسة قوية شهدتها البطولة بين المنتخبات المشاركة.

وهنأ رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة الطاولة بالإنابة ورئيس وفد فلسطين، رضوان الشريف، اللاعبين والجهازين الفني والإداري والطاقم التحكيمي الفلسطيني، مشيداً بالجهود التي بذلت طوال منافسات البطولة.

وأكد الشريف أن الميدالية البرونزية تمثل إضافة جديدة إلى سجل إنجازات كرة الطاولة الفلسطينية، وتسهم في تعزيز حضورها على الساحة الرياضية الآسيوية والإقليمية.

وجه سرقته العتمة.. صورة الصحفي محمد عرب تختصر معانـــــاة الأسرى

غزة/ نبيل سنونو:

أثارت صورة للصحفي الأسير محمد عرب، ظهرت أمس خلال جلسة محاكمة عقدها الاحتلال، صدمة واسعة في قطاع غزة، بعدما بدا التغير واضحا في ملامحه عقب أكثر من عامين على اعتقاله في سجون الاحتلال.

فقد ظهر عرب بوجه شاحب وملامح أثقلها الهزال، في حين غطى الشيب لحيته، في مشهد مختلف عما عرفه به زملاؤه قبل اعتقاله. ولم تكن الصورة بالنسبة للمتابعين مجرد ظهور عابر لأسير أمام المحكمة، بل بدت انعكاسا لما عاشه خلال فترة اعتقاله، وفق شهادات رسمية وإعلامية.

كما أعادت صورة عرب إلى الواجهة ظروف الأسرى ولا سيما الصحفيين داخل سجون الاحتلال.

ويصف مدير الإعلام في وزارة الأسرى، إسلام عبده صورة عرب بأنها صادمة، قائلا لصحيفة "فلسطين": "ملامح الأسير الصحفي عرب تغيرت كليا، وظهرت علامات الكبر والمرض والجوع بوضوح على وجهه".

ولم تكن اللقطة المسربة من قاعة محكمة الاحتلال مجرد تفصيل في حياة رجل واحد، بل كانت -بحسب عبده- مرآة تعكس بواقعية قاسية ما يعيشه نحو 9500 أسير داخل سجون الاحتلال من حرمان لأبسط قواعد القانون الدولي والإنساني.

ويوضح عبده، أن الأسرى محرومون من الزيارة والتواصل مع العالم الخارجي، حتى إن المحاكمة والإجراءات القضائية والتقاضي باتت ممنوعة عليهم.

ويشير إلى أن صورة عرب تعكس حجم الظلم والمعاناة التي يكابدها الأسرى من جراء التجويع والتعذيب والمرض الذي بات يرتسم بوضوح على وجوههم، في شكل جلي من أشكال الانتقام الذي تمارسه حكومة الاحتلال بحقهم.

شهادة بصرية

من جانبه، يؤكد مدير منتدى الإعلاميين الفلسطينيين، محمد ياسين، أن الصورة التي ظهرت أمس للصحفي الأسير عرب بعد أكثر من عامين من الاعتقال تكشف بلا شك حجم الجريمة المرتكبة بحق الصحفيين الفلسطينيين.

ويقول ياسين لصحيفة "فلسطين": الصورة تُظهر تدهور حالته الصحية إجمالا وتغير ملامح شكله عن لحظة اعتقاله عام 2024 أثناء تواجده في مجمع الشفاء الطبي.

ويبين أن الصحفي عرب تعرض منذ اعتقاله لأشكال متنوعة من التعذيب والتجويع داخل السجون، إلى جانب حرمانه من التواصل مع أسرته، وحتى من مجرد النظر إلى ملامح وجهه في المرآة، حيث لم يتمكن من ذلك إلا بعد مرور عامين على احتجازه.

ويؤكد ياسين أن الجميع اليوم أمام شهادة بصرية صارخة عن حجم الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق الصحفيين الفلسطينيين، ولا سيما الأسرى منهم، حيث يقبع في سجون الاحتلال نحو 40 صحفياً، بينهم 5 صحفيات.

نداء لاستصراخ الضمير الدولي

وأمام هذه المأساة، يقول ياسين إن منتدى الإعلاميين الفلسطينيين يستصرخ المجتمع الدولي والمؤسسات الحقوقية والاتحادات الصحفية للضغط على الاحتلال الإسرائيلي للإفراج عن الصحفيين الأسرى.

ويشدد على أهمية زيارتهم في سجون الاحتلال والاطمئنان عليهم وضمان ظروف اعتقال إنسانية ومحاكمات عادلة لهم إلى حين تحقق الإفراج عنهم، مع التأكيد على تجريم استهداف الصحفيين وملاحقتهم واعتقالهم باعتبار ذلك خرقا صريحا للقوانين الدولية والمواثيق والأعراف الإنسانية التي صنفت الصحفيين كمدنيين وحذرت من المساس بهم.

ويدين ياسين مواصلة الاحتلال الضرب بعرض الحائط بكل القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية التي تؤكد على حرية العمل الصحفي وضرورة حماية الصحفيين.

وتبقى صورة محمد عرب شاهدة على قسوة الأسر، وتختصر معاناة صحفي غاب عن ميدانه وعائلته، فيما لا تزال وجوه صحفيين آخرين معه خلف القضبان.

د. إياد القرا

الاستيطان السرطاني الأصفر في الضفة الغربية

لم يعد الاستيطان في الضفة الغربية مجرد مشروع توسع جغرافي يمكن اختزاله في بناء وحدات استيطانية جديدة أو إقامة بؤرة هنا وأخرى هناك، بل أصبح مشروعًا متكاملًا للسيطرة على الأرض وطرد الفلسطيني منها تدريجيًا، وإعادة تشكيل الضفة بما يخدم رؤية الاحتلال ومستوطنيه.

من يتابع المشهد يدرك أن المستوطنين لم يعودوا مجموعات هامشية تتحرك بعيدًا عن مؤسسات الاحتلال، بل باتوا جزءًا من منظومة سياسية وأمنية واضحة، تتحرك تحت حماية الجيش، وبدعم حكومة إسرائيلية متطرفة ترى في الضفة ساحة مفتوحة للضم والتوسع، ولا تخفي رغبتها في إنهاء أي إمكانية لقيام دولة فلسطينية.

اليوم ينتشر المستوطنون في الضفة كالسرطان. يهاجمون القرى، ويحرقون الممتلكات، ويقطعون الطرق، ويستولون على الأراضي، ويمنعون المزارعين من الوصول إلى حقولهم.

لم تعد المسألة مرتبطة بمنطقة واحدة، بل بات الفلسطيني يشعر أن كل طريق يسلكه وكل أرض يملكها يمكن أن تصبح في أي لحظة هدفًا لاعتداء أو استيلاء جديد.

إنها عملية تحويل تدريجي للضفة إلى ما يشبه «المناطق الصفراء»؛ مناطق يبدو أنها فلسطينية، لكنها فعليًا خاضعة لنفوذ المستوطنين وحماية جيش الاحتلال، وتحول الاستيطان لسرطان أصفر ينتشر في الضفة الغربية.

الفلسطيني يعيش فيها محاصرًا، في حين يتحرك المستوطن بحرية، يحمل السلاح ويهاجم ويقيم البؤر دون أن يخشى محاسبة حقيقية.

الاحتلال نفسه يغير أدواته. فبعد سنوات من التركيز على اقتحام المدن والمخيمات وملاحقة المقاومين، بات يعمل بصورة متوازية على محاصرة الكتلة الفلسطينية نفسها، وتمزيق التواصل الجغرافي بين المدن والقرى، وتحويل الضفة إلى كانتونات منفصلة تحيط بها المستوطنات والحواجز والطرق الالتفافية.

والمؤسف أن كل ذلك يجري أمام مجتمع دولي يكرر بيانات الإدانة دون أن يمتلك إرادة حقيقية لوقف الجريمة.

حتى الولايات المتحدة، التي تملك القدرة الأكبر على الضغط على الاحتلال، تتعامل مع إرهاب المستوطنين بانتقائية شديدة، في حين يوفر بعض مسؤوليها غطاءً سياسيًا وأيديولوجيًا لمشروع الاستيطان والضم.

لكن *الأخطر من العجز الدولي هو العجز الفلسطيني الداخلي*. فالسلطة الفلسطينية مطالبة قبل غيرها بأن تقف إلى جانب المواطن الذي يدافع عن أرضه.

لا يمكن ترك القرى وحدها في مواجهة المستوطنين، ولا يمكن أن تكون الأولوية لملاحقة من يتصدى للاحتلال في حين تتوسع المستوطنات يومًا بعد يوم.

الفلسطيني الذي يبقى في أرضه ويواجه المستوطن هو اليوم خط الدفاع الأول عن الضفة. وما يحتاج إليه ليس بيانات تضامن، بل حماية سياسية وميدانية، ودعما شعبيًا، وإستراتيجية وطنية تعيد الاعتبار للمقاومة الشعبية بكل أشكالها المشروعة.

المعركة في الضفة ليست على بعض التلال أو الدونمات؛ إنها معركة على مستقبل فلسطين كلها. وإذا استمر الاستيطان بهذه الوتيرة، واستمر الصمت الدولي والعجز الفلسطيني، فلن يحتاج الاحتلال إلى إعلان الضم رسميًا؛ لأنه سيكون قد فرضه بالفعل على الأرض.